

الكتاب الثاني

# التربية الموسيقية

ورعاية الموهوبون

مالها وما عليها

مع  
الصعوبات  
التي تواجه  
معلمي  
التربية  
الموسيقية  
وكيفية  
التغلب  
عليها

الطبعة

جلاء عبد الغني

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٣٧٢.٨٧

عبد القتي ، نجلام .

ع . ن

التربية الموسيقية ما لها وما عليها / نجلام عبد القتي . - ط ١ -

دسوق : دارالعلم والإيمان للنشر والتوزيع .

٩٦ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥ سم .

تتمك : 8 - 402 - 308 - 977 - 978

١ . التربية الموسيقية

أ - العنوان .

رقم الإيداع : ٢٥٤٦ - ٢٠١٣ .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات - ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm\_aleman@yahoo.com

elelm\_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحذير:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

## الفهرس

رقم	الموضوع	الصفحة
.١	المقدمة.....	٥
.٢	الموهوبين.....	٧
.٣	دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلاب الموهوبين ...	١٥
.٤	التربية الموسيقية والمواهب.....	٢١
.٥	دور الأسرة في تنمية موهبة الموسيقى .....	٣٥
.٦	دور النشاط الطلابي في دعم ورعاية الطلاب الموهوبين .....	٢٧
.٧	التربية الموسيقية في المدارس مالتها وما عليها.....	٣٩
.٨	الصعوبات التي يواجهها معلمي التربية الموسيقية وكيفية التغلب عليها.....	٤٧
.٩	التدريبات.....	٥٢

## تابع الفهرس

رقم	الموضوع	الصفحة
١٠.	القواعد الموسيقية.....	٥٨
١١.	الموسيقية قيمة جمالية تتفاعل مع الحس الإنساني.....	٦٩
١٢.	دور المناهج الموسيقية المطورة في تعزيز الهوية الوطنية.....	٧٣
١٣.	أنشطة شغف كبيرة للطلاب بحصة التربية الموسيقية.....	٧٥
١٤.	أنواع الموسيقى.....	٨١
١٥.	أنواع الفرق الموسيقية.....	٨٩
١٦.	أنواع الآلات الموسيقية.....	٩١
١٧.	مراجع.....	٩٥

## المقدمة

وفي وقتنا الحالي يحظى المتفوقون باهتمام بالغ في عدد غير قليل من بلدان العالم. مما يدل على هذه المكاة كثرة الأبحاث والدراسات التي نتناول هذا الموضوع ومحاولة العلماء والباحثين كشف أعوار طاهرة التعوى لديهم، والغرض من هذه العناية ليس علمياً محسب، بل بوجليفيًا أو تطبقياً أيضا، فقد نذبت بلدان العالم المتقدم إلى مكاة هؤلاء في عمليات التطوير والاختراع والتصميم، وفي تطور مجتمعاتهم ونقدمها، وقد بينت الدراسات المختلفة أثر هذه العناية بالموهوبين إذ تشير هذه الدراسات إلى مثل هذه العناية تكسبهم نظرة أكثر إيجابية نحو الذات، وتساعدهم على الإعتاق من النمادج التقليدية في التفكير.

وأصبح الاهتمام بالموهوبين حاجة ملحة، وأصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير الإبداعي، لأن الاعتماد على التلقين أصبح غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم، وتأكيدًا لذلك يرى (نورانس) أن العصر الحديث الذي نعيش فيه يمثل قمة التطور التكنولوجي الذي يمثل بدوره خلاصة نتائج العقول المبدعة، وقد أكد على ضرورة الاهتمام بالإبداع والموهوبين إذا كان الهدف من العملية التربوية هو تقدم العرد وإزدهاره في مختلف الاتجاهات.



وهناك من يرى من الباحثين أن الخيال والألعاب والموسيقى والرسم والفنون الأخرى من العوامل المساعدة في تنمية الموهوبين.

إن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل، ويرى أيضا أن الموسيقى تطلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه، إضافة إلى أنها تطور الملكات العقلية، أما فاينبرغ (١٩٨٧) فيرى أن أهداف برنامج تعليم الفنون (الموسيقى، الفن، المسرح) هو تشجيع المستويات العليا للتفكير، وزيادة المعرفة وتطوير مواصفات التفكير الإبداعي عند الطلاب من الروضة حتى المدرسة العليا.

إن العملية المعرفية التي تؤدي إلى نتاج شيء ما يتسم بالأصالة واستحقاق الأهمية، وأنه : عملية تحسس للمشكلات، والوعي بمواطن الضعف والتغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة.

المؤلفة

## الموهوبين

### تعريف الموهوب :

إذا نظرنا إلى التعريف القاموسي للموهوب يتضح لنا أن الموهوب هو من وقع عليه الفعل وهو اسم مفعول من الفعل وهب ، وأن الموهوب هو شخص لديه قدرة واستعداد طبيعي للبراعة في فن أو نحوه .

وقد عرف ( بول ويتي ) الطفل الموهوب بأنه - في رأي جماعة المربين - هو الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة ، بينما يرى ( الشخص ) أن مصطلح موهوب يستخدم لوصف الفرد الذي يظهر مستوى أدائه استعداداً متميزاً في بعض المجالات التي نحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكانت علمية ( رياضة ، كيميائية ، طبية ، هندسية ... ) أم فنية ( رسم ، تمثيل .. ) أم عملية ( ميكانيكا ، زراعة ، تجارة .. ) وليس بالضرورة أن يتميز هذا الفرد بمستوى عال من الذكاء ، بل قد يكون متوسط الذكاء ، ولا يشترط أيضاً أن يتميز بمستوى تحصيل دراسي عام مرتفع بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانه .

وبالرجوع إلى التعريفين السابقين نجد أن برامج النشاط الطلابي بكافة مجالاته ( الاجتماعية ، الثقافية ، العلمية ، الأدبية ، الفنية ، المهنية ، الرياضية الكشفية ، الموسيقية ) تعتبر مرتعاً خصباً لهذه الفئة من الطلاب المتميزين وقدراتهم

واستعداداتهم ومواهبهم والتي يقوم المدرسون والمشرفون على الأنشطة الطلابية في المدارس باكتشافهم ، وذلك من خلال تعاملهم المباشر مع الطلاب وما يتعلق بمراعاة ميولهم وهواياتهم . وكذلك من خلال تعاملهم المباشر مع الطلاب وما يتعلق بمراعاة ميولهم وهواياتهم . وكذلك من خلال ملاحظة مستوى أدائهم وإنتاجهم في حصص النشاط ومراكزه . إضافة للبرامج الخاصة برعاية الطلاب الموهوبين وتنمية مهاراتهم في مجالات النشاط الطلابي المختلفة .

### من هو الموهوب في النشاط الطلابي ؟

- هو الطالب الذي يظهر مستوى أداء عالٍ ، أو إنتاجاً مبدعاً ، أو لديه استعداد متميز ، في واحد أو أكثر من مجالات النشاط الطلابي سواء أكانت .
- الاجتماعية ( الرحلات والزيارات ، الخدمة العامة ، الأمن والسلامة الهلال الأحمر ، الجمعية التعاونية ، الإذاعة المدرسية ، الصحافة المدرسية إقامة المعارض ، المراكز والمعسكرات ) .
  - أو الثقافية ( المسرح ، والإلقاء والارتجال ، إعداد البرامج وتنسيقها وإخراجها ، وقراءة الكتب ، والاهتمام بالمكتبات وارتياحها ) .
  - أو العلمية ( رياضيات ، كيمياء ، طبيعة ، هندسة ، فيزياء ) .
  - أو الأدبية ( قصة ، شعر ، تدقيق ونقد أدبي ، نثر ، السرد والمحاورة ، التعليق تأليف النصوص الأدبية ) .

- أو الفني والمهني ( رسم بالخامات ، أشغال الورق والحفر ، والتصميم والزخرفة ، التشكيل بالخط العربي ، أشغال الزجاج ، أشغال النسيج والسجاد ، أشغال الطباعة ، أشغال الخزف ، أشغال المعادن ، أشغال الخشب والنجارة ، التشكيل والتكوين بالخامات ، التصوير الفوتوغرافي والفيديو ، والديكور ) .
- أو الرياضة ( كرة قدم ، الطائرة ، اليد ، السلة ، تنس الطاولة ، السباحة ركوب الخيل ، الجمباز ، المسابقات الفردية والجماعية ، مسابقات المضمار بمختلف أنواعها .. ) .
- أو الكشفية ( الاعتماد على النفس ، تطبيق التقاليد الكشفية ، نظام الطلائع في حياة الخلاء ، الاهتمام بالحصول على شارات الجدارة والهواية ) .
- أو القدرة على التفكير المبدع ( الابتكار ) أو الصور التي يعرضها في حل المشكلات كأن يبتكر حلولاً جديدة وغير مألوفة .

## كيف يكتشف الموهوب في النشاط الطلابي ؟

لاشك أن مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين يتوقف إلى حد بعيد على مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم ن ولذلك تعددت وتطورت وسائل وطرق التعرف على الموهوبين والكشف عنهم والتي من أهمها

١- ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب في تعلم أي موضوع أو خبرة في داخل غرفة الصف أو خارجها .

٢- ملاحظة أداء الطالب أو نتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط أو أي محتوى يعرض له أثناء الممارسة ، أو الصور التي يعرضها في سلوك حل المشكلات .

٣- تقارير الطلاب عن أنفسهم ، أو تقارير الآخرين عنهم ، مثل تقارير المعلمين ومشرفي الأنشطة والآباء والأمهات وزملاء الدراسة .

٤- استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء ، والتحصيل ، ومقاييس الإبداع .

ويمكن الاستفادة من المعلمين والمشرفين على الأنشطة الطلابية في تطبيق هذه الطرائق في المدارس ، بحيث يشارك فيها جميع مدرسي المدرسة كل في مجال تخصصه وذلك من خلال تنظيم جماعات النشاط بالمدارس وبرامجه العامة وكذلك توجيه جماعات النشاط المصاحبة للمواد الدراسية لخدمة طرق الكشف

والرعاية معاً ، سواء على مستوى المدارس ، أو المراكز الدائمة في الأحياء والتي تعد خطوة رائدة وجيدة في هذا المجال الحيوي الهام ، أو المراكز الصيفية والرمضانية إضافة إلى المعسكرات والرحلات والبرامج الأخرى .

إلا أننا يجب أن نتذكر دائماً أنه لا يوجد طريقة واحدة يمكن من خلالها التعرف على جميع مظاهر المهنة لذلك فإن التعرف يتحقق بشكل أفضل دائماً باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة التي تعتمد بشكل أفضل دائماً على عمل الفريق .

كما يجب أن نتذكر أيضاً أنه كلما بكرنا في اكتشاف الطفل المتفوق أو الموهوب وهو ما زال في مرحلة عمرية قابلة للتشكيل كان ذلك أفضل كثيراً من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه الموهوب الوجهة المرجوة نظراً لما يكون قد اكتسبه من أساليب وعادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تربوي أو تعليمي مكثف .

ولذلك أرى أن من الصف الرابع الابتدائي كمرحلة يمكن الوثوق عندها من ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة والتفاعل مع أقرانه ومعلميه . وهي المرحلة التي يبدأ الطالب عندها في اختيار النشاط الملائم لبيوله وهواياته وقدراته وخبراته ، وهي أيضاً المرحلة التي يبدأ فيها النشاط الطلابي تطبيق برامج بحيث يكون لها الدور

الأكبر في توفير الرعاية اللازمة للطلاب كل حسب موهبته ، وإعطاؤهم فرصة الممارسة والتعرف بشكل اعمق على مواهبهم ، في وقت أطول من الفرصة المتاحة حالياً داخل الفصل الدراسي وتهيئة مقار تنفيذ الأنشطة ، وتزويدها بالوسائل والإمكانات اللازمة ، وتقديم التوجيه المركز والمتخصص بشكل فردي أو جماعي مما يحقق في النهاية النمو لكل طالب موهوب طبقاً لقدراته .

ويمكن أن يتم هذا الأمر على النحو التالي :

١. وضع الطلاب خلال الصفوف الثلاثة الأولى تحت الملاحظة من قبل معلمهم والمرشد الطلابي وبمساعدة من قبل الوالدين ، وذلك من خلال تصميم استمارة تحتوي على جميع الصفات والسمات ( الشخصية ، العقلية الاجتماعية ، الوجدانية ، الجسمية، الفنية والموسيقية ) والتي تميز عادة الطلاب الموهوبين عن غيرهم من الطلاب .
٢. الاستعانة بأولياء الأمور في تحديد جماعات النشاط التي ترغب ابنهم في مزاولتها في المدرسة ، والتي يرى الوالدان أن ابنهم يجدها فيها ، وذلك بناءً على معرفتهم بابنهم وبما يتميز به من قدرات أو استعدادات في أي مجال كان .

٣. في نهاية الصف الثالث الابتدائي يكون الطالب قد نال قسماً لا بأس به من المعارف والمعلومات الأساسية ، كما اتضحت سماته وصفاته التي تميزه عن

غيره من الطلاب ، وتعرف على جماعات النشاط الطلابي والبرامج المطبقة في كل منها ، وبعد أصح مدركاً لقدراته وميوله وهواياته .

٤. مع بداية الصف الرابع يأتي دور الطالب في اختيار أي جماعة من جماعات النشاط التي تتفق مع رغباته وتوافق ميوله . وذلك من خلال تصميم استمارة يقوم الطالب بتعبئتها ويدكر فيها ماذا يريد أن يمارس من أنشطة ، وذلك بعد تعريف هؤلاء الطلاب بالجماعات المتوفرة في المدرسة وبالأهداف التي تطبقها كل جماعة على حدة .

٥. يتم تحديد بعض معايير الأداء في كل نشاط من الأنشطة الطلابية على حدة وفي استمارة مخصصة للمرحلة ، ويتم وضع هذه الاستمارة تحت تصرف المشرفين على هذه الأنشطة ليتم الحكم من خلالها على موهبة كل طالب في النشاط الذي يمارسه .

٦. فتح ملف خاص لكل طالب موهوب يستمر معه طيلة التحاقه بمراحل التعليم العام ويكون تابع لقسم النشاط الطلابي ، ولكي يسهل من خلال هذا الملف متابعة هذا الطالب وتوجيهه ووضع البرامج الملائمة لرعايته .

٧. التنسيق مع المدرسين لتوجيه رعاية خاصة للطلاب الموهوبين داخل الفصل كل في مادته ، والطلب منهم ترشيح الطلاب المتميزين في كل مادة دراسية بناءً على الرغبة والقدرة .

٨. تقويم الأعمال التي ينتجها الطلاب بأنفسهم من خلال المعارض المدرسية ومعارض المنطقة والحكم على موهبة كل طالب في المجال الذي يبدع فيه من خلال ممارسته لذلك العمل البارز.
٩. الاستفادة من المراكز الدائمة في الأحياء والمراكز الصيفية والمعسكرات والرحلات والزيارات والمسرح المدرسي في تكتيف الملاحظة للطلاب والحكم من خلالها على موهبتهم وما يتميزون به من قدرات واستعدادات .

## دور برامج

### النشاط الطلابي في رعاية الطلاب الموهوبين

إن فكرة رعاية الموهوبين فكرة قديمة ، وذلك انطلاقاً من الأهمية القصوى لتوفير البرامج الخاصة للموهوبين وذوي القدرات الخاصة ، وبهدف تنمية مواهبهم وقدراتهم ، وبما يؤدي إلى حسن استثمارها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء ، وقد بين المؤرخ ( تويني ) أن الموهبة إذا لاقت إحباطات ومعارضات ستضمحل وتتلشى وذهب إلى حد القول إن توفير فرص مناسبة من الإبداع هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع .

وتعد المدرسة المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم وذلك انطلاقاً من حقيقة ثابتة لا تقبل الشك تقول إن عدد من الموهوبين يوجد في المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها .

إلا أنه مع اختلاف العلماء والخبراء والتربويين في الطريقة المثلى في تربية الموهوبين والعناية بهم أرى أن الاتفاق ينعقد على أن أي برنامج لتربية الموهوبين والعناية بهم ، أراه مناسباً لهم وهو أفضل لتربيتهم وتنشئتهم من تركهم بدون أي برامج على الإطلاق ، كما أرى أن برامج النشاط الطلابي بمختلف مجالاته يمتلك الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الرعاية اللازمة للطلاب الموهوبين في مدارسنا .

ويتم ذلك من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلاب  
الموهوبين وهي ( التجميع والإثراء والتسريع ) والعمل على دمجها من خلال برامج  
النشاط الطلابي وذلك على النحو التالي :

### **أولاً : استراتيجيات التجميع**

أي تجميع الطلاب الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأعداد ، ذوي  
الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة ، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة  
ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة .  
إلا أنه يجب ألا يتخذ التجميع مفهوماً جامداً ، فقد تختلف مدة التجميع  
فتستمر مدة التجميع من ساعة إلى بضع ساعات ، كما هو مطبق في حصص  
النشاط والمراكز الدائمة في الأحياء . وقد تستمر يوماً دراسياً كاملاً ، كالأيوم المفتوح  
والذي لا يلتزم خلاله الطلاب بالجدول الدراسي المعتاد ، وقد تستمر أسبوعاً أو عدة  
أسابيع كالمسكرات الاجتماعية التربوية والزيارات والرحلات الطلابية وذلك  
أثناء إجازة نصف العام والصيف . وقد تستمر فصلاً دراسياً كالمراكز الدائمة  
في الأحياء أو المدارس المخصصة للموهوبين .

هذا من حيث الوقت المخصص للتجميع أم من حيث العدد فقد يتضمن

التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالي ١٠- ٢٠ طالباً .

## ثانياً : استراتيجيات التسريع:

أي السماح للطلاب الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عالٍ تتفق مع أعمارهم العقلية وليس الرمزية مما يضمن مواجهة الحاجات العقلية والمعرفية للطلاب الموهوبين وتنميتها . وهذا الأسلوب يتطلب تهيئة البرامج والإمكانات للطلاب الموهوبين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهوا واحتازوا أهداف تلك المرحلة .

ويعد الإسراع في نقل الطالب إلى مكان يتناسب مع مستواه وسيلة من الوسائل الأكثر شيوعاً للعمل على رعاية الطلاب الموهوبين ، كما يقع لهذه الوسيلة ما يعرف بالدراسة المستقلة ( الدراسة الفردية ) ، وهي عبارة عن برنامج يصمم عادة لتلبية حاجات الطالب أو الطلاب الموهوبين والذين يظهرون قدرة أو مهارة ناذية ، ويكون عادة تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي يكون من الأشخاص المرجعيين الذين لديهم معرفة ومهارة معينة في التعامل مع الموهوبين .

ويسمح هذا الأسلوب للطلاب الموهوب أن يتابع دراسته مع أقرانه العاديين في الصف أو في الجامعات المختلفة ، وقد تتم هذه الدراسات من خلال أنشطة وبرامج خاصة تقدم من خلال المراكز الدائمة في الأحياء أو الإجازة الصيفية

والتي يتم تنفيذها ضمن إطار المدرسة أو المخيمات أو المعسكرات أو إدارات التعليم .

### ثالثاً : استراتيجيات الإثراء

وهي عبارة عن تدعيم المنهج وإثرائه . وذلك بإضافة مناهج للموهوبين إلى المناهج العادية . أو إضافة أنشطة خصبة ووفيرة إلى المواد الدراسية أو إلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معاً ، بحيث تنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم ، ويشمل الإثراء الناحيتين الكمية والكيفية حيث يمكن أن نحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما :

أ) الإثراء الأفقي : وذلك عن طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة ، مما يوسع دائرة معرفة الطالب .

ب) الإثراء الرأسي : وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لتعميق معارف ومهارات الطالب في ميدان أو مجال أو نشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه . وبالنسبة لكيفية تقديم هذه الأنشطة فيورد ( الشخص ، ١٩٩٠ ) أنه يمكن تقديمها للطلاب الموهوبين بعدة طرق مختلفة منها :

١- أنشطة إضافية للمنهج الدراسي تقدم في الفصل الدراسي العادي .

٢- أنشطة خاصة تقدم في غرفة المصادر وهي ( غرفة خاصة تلحق بالمدرسة

العادية تضم أنشطة تعليمية مختلفة لمواجهة الحاجات الخاصة للطلاب

غير العاديين . ويقدمها لهم معلمون متخصصون في العمل مع الفئات  
المختلفة لهؤلاء الطلاب ) .

٢- دراسة حرة يقوم بها الطالب في المكتبة .

٤- أنشطة يقوم بها الطالب في المجتمع المحلي أو في الجامعة أو في العمل .

٥- مقررات حرة يحاول الطالب استيفاء متطلباتها بصورة مستقلة .

٦- بحوث يقوم بها الطلاب بصورة مستقلة في المجالات موضع اهتمامهم .

ويضيف ( الفقي ، ١٩٨٣ ) أن من ألوان الخبرة التي استخدمت في هذا

الأسلوب هي الرحلات الأسبوعية للمتاحف والمصانع والمؤسسات واستخدام

السينما والمناقشة الجماعية ومشروعات البحث ، وحفظ الأشعار ، وإلقائها وكتابة

القصص ، ودراسة اللغات الأجنبية ، والاعتماد على التعلم الذاتي وتخصيص

أنشطة تربوية لأوقات الفراغ ونحو ذلك .

وكذلك يضيف ( بول وبيتي ، ١٩٩٢ ) الأنشطة التالية :

(١) الرحلات والزيارات : أي زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف

والمدينة .

(٢) المشروعات والبحوث الخاصة : وذلك بتأدية واجبات خاصة بالإضافة

إلى العمل المدرسي المألوف أو بدلاً منه ، ولا شك أن القيام بهذه الواجبات

الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية

مفيدة للغاية ، وفي هذه الحالة يكن للمكتبة دور هام كمصدر من مصادر المعلومات

٢) برامج القراءة الفردية : إن تعريف الطلاب الموهوبين بالكتاب الجيد قد يفيدهم فائدة كبيرة ، ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد من أن يوفر لهم المساعدة والتوجيه ولا بد أيضاً من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمراً محبباً إليهم .

٤) الحلقات والندوات الدراسية : ويتلقون فيها دروساً خاصة في بعض الميادين كالكتابة الابتكارية والأدب والعلوم والتمثيل والخدمة المدرسية ولا يسمح لهؤلاء الطلاب بالاشتراك في هذه المجموعات الخاصة إلا بعد إنجازهم لواجباتهم الدراسية العادية .

٥) النوادي المدرسية : وهي التي يشترك فيها الطلاب بعد انتهاء فترات الدراسة وفي أوقات فراغهم ، وهذه النوادي تقوم على أساس ميول الطلاب لتزيد من تحمسهم ورغبتهم في العلم .

كما أن هناك المسابقات الثقافية والاجتماعية ، والدورات المتخصصة والبحوث والمناقشات ، والندوات ، والمحاضرات ، والحفلات المسرحية ، مسرحاً الطفل والشباب ) ، وبرامج الخدمة العامة ، والمخيمات والشارات الكشفية وبرامج رعاية الطلاب الموهوبين لكل نشاط على حده ، والحفلات الختامية .

## التربية الموسيقية والمواهب

وهب الله تعالى كل إنسان صفات خاصة به تميزه وتكون ركيذته ليأخذ دوراً فعالاً في بناء مجتمعه ..

وهذه الهبة أو الموهبة تكون عبارة عن استعدادات فطرية نداني بذورزهرة تنتظر من يرعاها ويوفر لها التربة الملائمة والعناية اللازمة حتى تنمو وتنتشر عبيرها ولوعدنا إلى الحضارات السالفة والتي نهضت وقدمت رسالة للإنسانية أولو حاولنا البحث في البيوتيبات التي عرضها عظماء الفكر الاجتماعي سنجد أن التربية حازت في نظهم على مرتبة سامية ، بل كانت الأساس الذي يركز عليه بناء مجتمعه وتطوره ، ففخته (( الفيلسوف الألماني )) وبعد هزيمة ألمانيا وأثناء خطابه للشعب الألماني أكد على أن النهضة ينبغي أن تنطلق من التربية والتي بدورها يجب أن تكون بعيدة عن التلقين وأن تقوم على تنمية ملكات الأطفال والعناية بمواهبهم ، كما أن مراحل التربية في مدينة أفلاطون الفاضلة (( جمهورية أفلاطون )) ما هي إلا اختبارات عادلة - كونها متاحة لجميع أطلعالمدينة - تحاول الكشف عن ملكات كل طفل لتضعه في مكانه المناسب ليعم الخير على المجتمع ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى هذه التربية تعبر عن حقيقة يجب أخذها بعين الاعتبار وهي أن الأطفال هم ملك الوطن وعليه فإن العناية بهم وتنمية

مواهبهم تقع بالدرجة على المدارس الحكومية - في لعة عصرنا - إن التلاميذ الموهوبين والإطلاع على دور المدرسة في رعاية الموهبة عند تلاميذها..

### **الكشف الطفال الموهوب وكيفية تنمية موهبته فنياً :**

الموهبة في اللغة : اسم من وهب ، وجمعها مواهب ، وهي كل ما وهب الله لك وتستخدم اصطلاحاً بمعنى المواهب الفنية..

((تربية الموهوبين والتطوير التربوي)) الموهبة على أنها قدرة عالية أو استعداد خاص في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات للنبوغ في المجالات الغير أكاديمية مثل: الرسم والموسيقى والشعر والرياضة والرقص وما إلى ذلك ..

أما الطفل الموهوب : فيعرفه "طلعت أبو عوف" (( القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغوياً وعلاقتها ببعض المتغيرات )) بأنه الطفل الذي يتم تحديده من قبل أشخاص مؤهلين مهنيأ ، على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تمكنهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء..

إن مصطلح " العنفل الموهوب " للإشارة إلى ذوي القدرة العالية في الفنون التشكيلية ، والذين يملكون استعدادات فطرية عالية للتمييز في الفنون..

إن « تعليم الفن للأطفال »، إن الفنون تشمل - فنون بصرية - تشكيلية حيث يدلان على فنون الأداء عموماً بمعنى الأداء الحركي مثل الباليه و الرقص والمسرح والموسيقى والغنون التشكيلية من رسم وتصوير وفن تجميعي ونحت.. إلخ . ويشير طلعت أبو عوف «مرجع سابق تم ذكره» إلى أن هنالك نمطان أساسيان لاختبار الإبداع تتمثل في اختبارات التفكير التباعدي والاختبارات التي يمكن أن يقدمها الأفراد والتي يمكن من خلالها معرفة السمات الشخصية لكل منهم وهذه الاختبارات تعتمد في الأساس على استخدام محكات معينة تتمثل في تلك المحكات التي تحكم التفكير الابتكاري وهي:

أ . الطلاقة وتتمثل في عدد الأفكار التي يقدمها الفرد.

ب . المرونة وتعني عدم التقيد بنمط واحد.

ج . الأصالة وتعني تفرد الأفكار وجدتها .

### خصائص الطفل الموهوب :

- لديه قدرة على الابتكار والتطلع والخيال في مواجهته للمواقف المختلفة يفوق من هم في سنه بالتحدث..
- يمكنه التركيز على موضوع ما لفترة أطول قياساً مع أقرانه يحب الكتابة ولديه اهتمام مبكر بالزمن يميل إلى المحاكاة وتقليد الناس الذين ينددهش

بأعمالهم يحب العكاهة ويستطيع ملاحظة الأشياء المضحكة والناسها ثوباً  
جديداً أكثر قبولاً.

- يتميز على أقرانه في حب الفن وتقدير الجمال .
- يتميز بحب النظام والقدرة على التنظيم .
- القدرة على تنسيق الألوان والأنغام .
- لا يقبل الأعمال البسيطة بالنسبة لعمره .
- مستوى مرتفع من النشاط.
- يسأل الطفل الموهوب أسئلة كثيرة .
- أكثر قدرة على التحكم بعضلاته ومهاراته الحركية متزنة.
- قوة الملاحظة وإدراك تفاصيل دقيقة للغاية في الموضوع المهتم به.

### **اللاميزا طوهوبون موسيقيا .**

اللاميزا طوهوبون موسيقياً هو طفل يتمتع بحساسية عالية للأصوات  
المنسجمة والمتناغمة وقادر على إدراك طبيعة الأصوات بتطبيقاتها المختلفة وإعادة  
أدائها دون تشويه لسير العلامات المطابقة لما يسمعه. وهو إما أن يكون ذا صوت  
عذب يؤدي ما يسمعه بشكل جميل أو لديه بواجر تعلم العرف على آلة موسيقية  
بالإضافة إلى الرغبة الملحة لديه بسماع الموسيقى والإطلاع على أركانها ..

## كيفية اكتشاف الموهبة الموسيقية عند الطفل:

- القدرة على تكرار الضربات الإيقاعية – البسيطة – المنفذة أمامه..
- القدرة على إعطاء نفس طبقة العلامة المنفذة أمامه بالصوت البشري..
- ميول الطفل نحو الاستماع للموسيقى..
- تشده رؤية الآلات الموسيقية.
- الانسجام مع المقطوعات الموسيقية الراقية.
- القدرة على أداء بعض الأغاني البسيطة بصورة سليمة لفظاً ونغمياً.

## العناية بالطفل الموهوب موسيقياً:

لا شك بأن الأهل يقع عليهم الدور الأكبر في البحث عن السمات الخاصة لطفلهم . إلا أن المدرسة كحلقة تربية هامة وأساسية ومرحلة فعالة تسهم في بناء شخصية الفرد ينبغي عليها أن تسعى للكشف عن مواهب تلاميذها وتنميتها . ربما كان موقف الأهل سلبياً تجاه ميول أطفالهم الموسيقية ، أو أنهم لا يملكون الوعي الكافي ، وهنا يأتي دور المدرسة كمتعم لدور الأسرة وتم العناية بموهبة الطفل الموسيقية عبر منحه الفرصة ليتعرف على الآلات الموسيقية ليختار ما يحبه منها ومن ثم تأمين سبل تدريبه على العزف أو الغناء وبشكل علمي ، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن أحاسيسه عن طريق ما تعلمه، يمكن للمدرسة أن تشكل فرقة من

تلاميذها الموهوبين وبإشراف مدرس (ة) الموسيقى ليشاركوا بأنشطة المدرسة  
المختلفة كالاحتفالات .

واقع التلاميذ الموهوبين موسيقياً ضمن المدارس للقاء التلاميذ الموهوبين  
في أكثر من مجال ومن ضمن هذه المجالات الموسيقى ، وترحب بنا إدارات المدارس  
لخدمة البحث العلمي للحوار مع التلاميذ الموهوبين والاطلاع على موهبتهم  
وواقعهم..

استمعنا إلى التلاميذ وكان منهم من يجيد العزف وقراءة النوتة الموسيقية  
ومنهم من غنى بصوت عذب وبإيقاع متزن ، وطرحنا عليهم أسئلة فتبين لنا بأنهم  
مزودين بمعلومات هامة وأساسية حول الموسيقى..

أكدنا لهم على أهمية متابعتهم لتنمية موهبتهم كما قدمنا بعض النصائح  
المتعلقة بذلك..

ومن خلال الحوار حاولنا أن نتعرف على دور المدرسة في رعاية موهبتهم  
فتبين أن دورها محدود للغاية – بالرغم من العناية الفائقة مقارنة مع دور الأسرة  
ومرد ذلك إلى عدة أسباب أهمها أن برنامج الأسبوع لا يتضمن إلا حصة واحدة  
للتربية الموسيقية – ٤٥ دقيقة – وحياسة المجالات الأكاديمية – رياضيات ، لغة  
اجتماعيات ... إلخ- على الأولوية المطلقة. وأيضاً عدم وجود منهج واضح ومخطط  
للتربية الموسيقية.

## مشكلات الطلاب الموهوبين في البيئة المدرسية :

إن المدارس والنظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح وإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة .

ولذلك نجد أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلاب

الموهوبين في المدارس ، والتي من أهمها :

( ١ ) استخدام فنيات ومحاكات غير كافية مثل تقديرات المعلمين والاختبارات

المدرسية للكشف عن الطلاب الموهوبين ، لأن هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة .

( ٢ ) عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين

يفشل كثير من الطلاب الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس ، فهي لا تناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة ، ولا تستثير حبهم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب .

( ٣ ) قصور فهم المعلم للطلاب الموهوبين وحاجاتهم : إن تطوير البرامج

الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين

بعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم . لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم  
كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلاب .

فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها . وهو الذي يهيئ المناخ  
الذي من شأنه إما أن يقوِّم ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها . يشجع اهتماماته  
أو يحبطها . ينمي مقدراته أو يهملها . يقدر ابداعه أو يحدده . يستثير  
تفكيره أو يكفه . يساعده على التحصيل والإحراز أو يعطله .

١ . عدم توافر أخصائين نفسيين مدرسين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق  
الاختبارات والمقاييس النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات التفكير  
الابتكاري ، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة .

٢ . عدم وجود تعريف موحد للطلاب الموهوب .

حيث نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في المسميات بين العاملين في الميدان  
التربوي لمصطلح موهوب إذ يطلق عليه عدة مسميات مختلفة منها متفوق . نابغة .  
عبقري . مبتكر . ذكي . مبدع لامع ... إلخ .

كما أن هناك اختلافاً في الطرق المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلاب  
الموهوبين لدى المتخصصين . فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات  
الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب . ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء

وفريق ثالث يستخدم مستوى التحصيل الدراسي ، وفريق رابع يعتمد على محكات متعددة تبعاً لتعدد القدرات الخاصة .

٢. عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته .

٤. إهمال إنتاج الطلاب وإبداعاتهم وعدم إبرازها والإشادة بها ، وعدم توفر الحوافز التشجيعية للطلاب بالشكل اللازم سواءً على مستوى المدارس أم المناطق .

٥. عدم توافر مقرات وأماكن خاصة بكل نشاط يمارس فيها الطلاب النشاط وذلك بسبب عدم وضع النشاط في الاعتبار عند تخطيط المدارس وكذلك بسبب المباني المستأجرة .

٦. عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الموسيقية والمهنية كأدوات الرسم والكهرباء والسباكة والميكانيكا .

٧. إن تخصيص حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية .

٨. إن مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة ولفت نظر المدرسين لها عن طريق التعاميم والاجتماعات مطلب غير كاف .

٩. قلة البرامج المعدة مسبقاً من قبل إدارات التعليم والتي تهدف للكشف عن الطلاب الموهوبين واقتصارها على التربية الموسيقية أو الإلقاء والتعبير .
١٠. عدم قدرة المعلمين الرواد في الأنشطة المختلفة على التخطيط لاكتشاف الطلاب الموهوبين وانتكار البرامج المناسبة ، بسبب عدم إيمانهم أو عدم مطالبتهم بذلك أو قلة خبرتهم أو جهلهم بالأهداف .
١١. عدم إشراك الطلاب فعلياً في عملية التخطيط والتنظيم لبرامج النشاط بسبب الاهتمام بالأمر الشكلية والكتابية في النشاط ، وبسبب فقدان الثقة بين الطالب والمشرف على النشاط في الأنشطة العلاوية المختلفة .

## التوصيات :

١. استخدام تقديرات أولياء الأمور ، وتقديرات الطلاب عن أنفسهم وكذلك تقديرات الزملاء عنهم ، وأن يتم العمل على تقنينها من خلال استمارة مخصصة لذلك مما يجعلها تتسم بالدقة والموضوعية .
٢. توفير اختبارات الذكاء . واختبارات التفكير الابتكاري ، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة وتقنينها على البيئة السعودية .
٣. التبكير في اكتشاف الطلاب الموهوبين وعدم الانتظار لأعمار متأخرة خشية اكتسابهم أساليب وعادات معوقة لتكيفهم مع النظم التربوية والتعليمية والبرامج المكثفة ، بالإضافة إلى ما يترتب على تأخير اكتشافهم من تعريض طاقاتهم للهدر والفقـد .
٤. توفير أخصائيين نفسيين مدرسين ، مع تدريب المعلمين على استخدام الأدوات التي تساعد على اكتشاف الطلاب الموهوبين . وكذلك تطوير كفاءاتهم في ملاحظة المظاهر السلوكية الدالة على الموهبة في المجالات المختلفة لدى التلاميذ ملاحظة عملية منظمة .
٥. إنشاء نادي للموهوبين على مستوى كل منطقة تعليمية ، ينظم إليه الموهوبين في المنطقة التعليمية ويشرف عليه ذوو الاختصاص والخبرة .

٦. إقامة المسابقات السنوية على مستوى الدولة وتشمل نوادي المناطق التعليمية .

٧. رصد الحوافز التشجيعية مادية وأدبية على مستوى نوادي المناطق والدولة مساواة بالحوافز التي ترصد للطلاب المتفوقين .

٨. تذليل الصعوبات التي تواجه الموهوبين في مجال النشاط الطلابي والعمل على الارتقاء بمواهبهم .

٩. إسناد المراكز القيادية للموهوبين في المدارس ومنحهم الرعاية والاهتمام .

١٠. وضع تعاريف إجرائية من قبل وزارة المعارف للطلاب الموهوبين في كل مجال من المجالات التي يمكن أن تبرز فيها هذه المواهب .

١١. وضع خطط خاصة ذات أهداف طموحة للكشف عن الطلاب الموهوبين في التعليم العام ، والعمل على تنفيذها من خلال برامج النشاط الطلابي .

١٢. تخصيص مدرسة خاصة بالطلاب الموهوبين على مستوى المناطق ولو على المستوى المرحلة الثانوية فقط يتم تجميع الطلاب الموهوبين فيها ، وجعلها مركزا انطلاقا وتدريب لغيرها من المدارس وخطوة جريئة للأمام في مجال رعاية الموهوبين .

١٣. إنشاء أقسام في إدارات التعليم في المحافظات والمناطق التي لا يوجد بها مراكز للموهوبين تابعة للنشاط الطلابي وخاصة بالموهوبين بشكل عام

ويشرف عليها موجهين متخصصون في هذا المجال بحيث تقوم هذه الأقسام بالجانب الإداري والتنظيمي ، والتوجيهي والإشراف على برامج رعاية الطلاب الموهوبين بحيث يعمل من خلالها على تطوير الموهوبين على مستوى تلك المناطق والمحافظات ثم التنسيق مع الوزارة في مجال رعاية الموهوبين .

١٤. قيام تعاون بين وزارة المعارف والمؤسسات الحكومية والأهلية المختصة في مجال رعاية الموهوبين .

١٥. على الوزارة التنسيق مع الجامعات والكليات لاستمرار الاهتمام بالموهوبين بتقبلهم في مجالات مواهبهم وإنشاء نوايا للموهوبين في الكليات والجامعات .

١٦. التنسيق القوي بين مراكز الموهوبين الموجودة في بعض المراكز والمحافظات لاكتشاف الموهوبين تفادياً للازدواجية في البرامج وحتى لا يتقل كاهل المدارس والمدرسين .

١٧. ضم مراكز الموهوبين الموجودة في بعض المناطق والمحافظات لإدارات شؤون الطلاب .



## دور الأسرة في تنمية موهبة الموسيقى

ولا يجب أن يغيب عن البال الدور الأساسي الأول والمهم وهو دور الأسرة الذي يساعد في تنمية المواهب واكتشافها ومن ثم رعايتها والتي تساعد على صقلها لدى الطفل ونقل التراث الثقافي والفن الموسيقي بين الأجيال، ومساعدته في العناية والاهتمام بها والتي تؤدي إلى تشكيل شخصيته والثقة بذاته والإسهام في تنمية الذائقة الفنية لديه، كما أنها تعزز مقدرته المعرفية في بحث واكتشاف أعذب الألحان والفنون .

إن الجمود في التفكير وعدم مواكبة التطورات أو ممانعة حريات الآخرين في إبراز مواهبهم وإبداعهم تلك هي صفات وأفكار هادمة للحضارات ومن المهم للفرد والمجتمع التخلص من هكذا فإنها قد تؤثر على مسيرة الحرية الإنسانية. إن تغذية الفرد والمجتمعات بأحدث الثورات الإنسانية والتسامح التي تساهم كثيراً في دفع عجلة التقدم والتطور إلى الأمام، وإلى الإنتاج وتحسين طاقاتهم الإبداعية، لتوظيفها لصالح التنمية كأفضل استثمار معرفي وإنجاز مكتسب فعال. واحتواء وتقبل الآخر بمختلف التحولات والإختلافات كأساس في إثراء وبناء الحضارات.

فالموسيقى أحد المكونات الطبيعية والتي هي جزء منا وفي التكوين  
الإنساني. فالإنسان مشاعر والموسيقى مشاعر وكلاهما مرئطان بالأحر. وحتى  
لكنتنا اللغوية نوع موسيقي للحن تتميز به كل منطقة من مناطقنا بأسلوب مميز  
في النطق أو التحدث، والتاريخ الموسيقي لدى الحضارات له دور فعال عند مختلف  
الشعوب، فالأفراح والحروب والمآسي وغيرها استحدثت له أساليب موسيقية تُعبر  
عنها بأنماط مختلفة، وأبرزها الفلامنكو التي تعبر موسيقاه وأغانيه عن الحزن  
والكآبة بسبب الاضطهاد والعلم الذي كان يتعرض له الغجر الأساني .

## دور النشاط الطلابي

### في دعم ورعاية الطلاب الموهوبين

يعد الطلاب الموهوبون ثروة وطنية وكنز لا ينضب في مجتمعنا ، بل وعامل من عوامل نهضته في جميع المجالات ، حيث بهم وعن طريقهم يتم استثمار وتطوير الأنواع الأخرى من الثروات . وذلك أن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساساً على الفكر والجهد البشري ، ثم بعد ذلك على الثروة المادية . كما أن أثنى ما في الثروة البشرية وأجزائها عائد لإمكانات الموهوبين ، فهم بما وهبهم الله من تفوق عقلي وقدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع أقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتنا وحل مشكلاتها .  
وذلك مصداقاً لقوله تعالى :

﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٦٥]

ومن الدرجات الموهبة . مما يحتم علينا ضرورة استغلال ما لدى هذه الفئة من مواهب وقدرات عقلية متميزة استغلالاً تربوياً أمثل . كما يؤكد على مسئولية التربية بشكل عام والمدرسة بشكل خاص في اكتشاف الموهوبين وتوفير البرامج الملائمة لهم والتي تفي باحتياجاتهم .

وحيث إن التربية الحديثة في الوقت الحاضر تركز على أن الطالب هو المحور الأساسي للعملية التربوية ، لذا يجب أن يتكيف المنهج مع الطالب وليس كما هو متبع في التربية التقليدية من حيث تكيف الطالب مع المنهج الدراسي بغض النظر عن قدراته ومواهبه وميوله .

ووفقاً لذلك فإن النشاط الطلابي بمختلف مجالاته وفروعه ومن خلال برامجه العامة والخاصة معني بدعم مواهب الطلاب ، والتعرف عليها في وقت مبكر وتوفير ما يلزم لتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة ، كما أنه معني بتطبيقها في الميدان التربوي بحيث تشكل تربية الطلاب الموهوبين جزءاً كبيراً من برامج النشاط الطلابي والذي تتضمنه خطة الدراسة الكلية بكل مدرسة ، وهذا هو الهدف الأساسي الذي نسعى إليه جميعاً .

## التربية الموسيقية

### في المدارس مالها وما عليها

الموسيقى غذاء للروح وترويح للنفس إذ عمدت معظم المدارس على مدى عقود من الزمان أن تدخلها ضمن أنشطتها، لتؤكد على خلق المواهب الموسيقية التي تفيد المجتمع، كما انها جزء من حياتنا لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تقوم عليها روائع الفن العالمي، وفي الآونة الاخيرة تراجع هذا النشاط الموسيقي داخل مدارسنا بعد أن كان من أساسيات النشاط المدرسي فهناك الكوادر الموسيقية من معلمين ومعلمات، لكن الموسيقى كتنشيط مدرسي تعود وتقلص من جديد نتيجة عدم الاهتمام بها، فبدلاً من أن تدفع بها المؤسسة التعليمية ببناء كوادر جديدة من المواهب قللت نصاب الحصص إلى واحدة اسبوعياً بدلاً من حصتين، وانخفضت ميزانيتها الخاصة بشراء الآلات والمعدات في الوقت الذي تطالب به وزارة التربية والتعليم في نهاية العام بناتج موسيقي من تلاميذ وطلبة يجيدون العزف على الآلات ويقدمون المقطوعات الموسيقية كنشاط ينهون به عامهم الدراسي.

إلى ذلك تحديات وصعوبات ومعوقات تواجه هذا الجانب الذي يعد من اهم الانشطة الفنية التي تخلق نماذج مستقبلية لمواهب عظيمة تملأ الدنيا معزوفات عالية، فتقدم المجتمعات لا يقاس الا بتطور هذه الفنون والموسيقى جزء منها.

وأكد عدد من المعلمين والمعلمات ومديري المدارس أن التربية الموسيقية ليس لها خطة استراتيجية واضحة ليسيروا عليها، كما أنهم يرغبون في زيادة نصاب حصص التربية الموسيقية وتوفير غرف خاصة بهم والآلات الموسيقية اللازمة للخروج بما هو مطلوب منهم.

## هيزانيات :

إن الميزانيات التشغيلية التي تصرف للمدارس يخصص منها جزء للأنشطة وبناء عليه يمكن للمدارس شراء حاجتها من الآلات والأجهزة الموسيقية، وفي حال عدم كفاية الجزء المخصص للأنشطة بشراء الاحتياجات، فتقوم المدارس بكتابة رسالة إلى المنحلة التعليمية التابعة لها والمنطقة تقوم بالتواصل مع الوزارة لتلبية احتياجات المدارس، فضلاً عن وجود عدد من مخازن المدارس بها جميع الأجهزة والآلات الموسيقية من دون استخدام، فيما أكد أن الميدان التربوي به معلمين تربية موسيقية على مستوى الدولة، وحاجة الميدان إلى معلمين على مستوى الدولة حيث تم وضع خطة تطويرية لتغطية حاجة الميدان في خطة التعيينات الجديدة للعام الدراسي المقبل.

وعن المطالبة بزيادة نصاب حصص التربية الموسيقية، أوضح أن نصاب حصص كافة المواد ٣٥ حصة أسبوعياً ولا مجال لزيادة نصاب حصص الموسيقى

بأكثر من حصة أسبوعيا، مشيرًا إلى أن الموسيقى لابد أن تخرج من شكلها التقليدي وتندمج مع الأنشطة الأخرى حتى يكون لها علاقة بالمواد المنهجية. وأكشفت عن ملامح الخطة التطويرية للتربية الموسيقية، موضحة بأنها ستكون من خلال ثلاثة محاور منها المعلم والطالب والمنهج. حيث تم تطوير المناهج حتى الصف الخامس للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، أما باقي المناهج في الصفوف وحتى التاسع تم وضع مناهج مطورة في العام ٢٠١١/٢٠١٢، وتم استحداث كتاب الطالب من الصف الأول وحتى الخامس مع دليل المعلم. كما سيتم تطوير المعلم من خلال دورات تدريبية لتنمية الكفايات الفنية والتربوية للتربية الموسيقية، وحلقات نقاشية إثرائية للمعلمين والوجهين، ومسابقات تحفيزية بين المعلمين لإثراء الخبرات وتأكيد الكفاءات، بالإضافة إلى تبادل زيارات بين المعلمين داخل المنطقة وخارجها، وتقديم بحوث ودراسات في المجال الموسيقي تثري بالجوانب العلمية والفنية للمادة.

### **حاجة ملحة:**

إن إدارة الأنشطة المدرسية، إن الاهتمام بالمبدعين أصبح حاجة ملحة وأصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير الإبداعي، وهناك من الباحثين يرى أن الخيال والألعاب والموسيقى والرسم والفنون الأخرى من العوامل

المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي ، حيث أكد خبراء التربية الموسيقية أن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل بالإضافة إلى خلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه.

وأوضحت بأن تدريس الموسيقى الآن كمادة من المواد الدراسية التعليمية دون الالتفاف إلى قدرتها الغنية وإمكانياتها التربوية الخاصة في تشكيل شخصية الطفل يعد نظاماً قاصراً لا بد من تطويره وتعديله بحيث تؤثر الموسيقى بالشكل المطلوب في عالم الطفل وشخصيته، مشيرة إلى أن الخطة التطويرية للتربية الموسيقية سيكون الطالب محوراً رئيسياً فيها حيث سيتم تنظيم مسابقات تنافسية بين الطلاب والطالبات تكون بأسلوب التصعيد من المدرسة إلى المنمنقة التعليمية ثم الدولة في ثلاثة مجالات الفردي (العزف المنفرد الغناء الفردي والجماعي) الأداء الآلي والغنائي. مجال الفنون والألعاب الشعبية.

## امكانيات :

للتربية الموسيقية يمثل هذه الرؤية المتقدمة يحتاج إلى مستلزمات وامكانيات وأدوات خاصة لتنفيذه حتى لا يظل مشروعاً نظرياً . فضلاً عن تحديث علمي دقيق وأهم وسيلة تعليمية يحتاجها منهج التربية الموسيقية توفير حصة خاصة ذات طبيعة ومواصفات خاصة معروفة لدى المتخصصين فضلاً عن آلات

وأدوات موسيقية غنية بعناصر التشويق والبساطة والإثارة وزهد التكاليف وسهولة الإصلاح ومصنعة من مواد أولية يستحسن أن تكون متوفرة في البيئة المحلية أو العربية وتلائم المراحل السنوية للتلاميذ إلى جانب وسائل ثابتة ومتحركة و" سبورات " مغنطة ذات مواصفات خاصة وأفلام تعليمية وأجهزة سمعية إلى غير ذلك من مستلزمات المنهج الحديث.

ومنهج بهذه الخصوصبة والتشعب يحتاج بالتأكيد إلى عملية تقويم للوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية والتعليمية ومدى فاعلية المنهج ونجاحه وعملية التقويم هذه يجب أن تكون مناسبة للمجالات والمهارات .

## أنواع الاختبارات:

إن قياس القدرات الموسيقية الأساسية مثل إختبار كل تلميذ على حدة في قدرته على تمييز الأصوات وتذكر الإيفاعات وشدة الصوت وإختبار قدرته على أن يحدد ويميز بين طول أو وزن تغمتين فضلاً عن نوعية الصوت وقدرته على تذكر الألحان . .

لمنهج التربية الموسيقية ترابط فروع المادة مع المواد الأخرى من حيث مراعاة المنهج لظروف وطلبيعة وخصائص الأطفال في المجتمع العربي . والعمل على تربية الأطفال في المرحلة الابتدائية تربية موسيقية وتربية الإدراك السمعي في الصفوف الأولى والذي يمهّد للتذوق الموسيقي في الصفوف المتقدمة.

إن درس التربية الموسيقية ينبغي أن يكون درس التربية الموسيقية وحده لا تتجزأ ينتقل فيها المعلم بين فروع المادة فيستخدم أغنية مدرسية أو قصة حركية مثلاً للإنشاد واللعب والتدريب على العزف على الآلات المناسبة وأيضاً للتعرف على الأشكال والرموز التي يدرسها الأطفال والتي تتناسب وموضوع الوحدة وهكذا.

## وظائف تربوية :

كما يهدف منهج التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية إلى تحقيق وظائف تربوية هامة فالطفل الذي تتاح له دراسة الموسيقى بصفة جادة ومنظمة يكون مستواه الدراسي أعلى من مثيله الذي لم يكن له حظ دراسة الموسيقى ويرجع ذلك إلى أن الطفل الذي تعلم الموسيقى ، أتقن إلى جانب ذلك كتابة الأشكال والعلامات الموسيقية بطريقة عملية ويؤدي هذا بطبيعة الحال إلى الإستعانة بالخطوط الأفقية والعمودية مما يساعد التلميذ على سهولة الكتابة اللغوية عندما تقابلهم صعوبة تكوين أشكال الحروف الهجائية وطريقة إتصالها ببعضها هذا إلى جانب تعلمه إستعمال أدوات الكتابة بالطريقة الصحيحة وكيفية الكتابة المزمقة وبما أن القراءة الموسيقية- أيضاً- تحدث من خلال العقل والتفكير فإن الأطفال يغنون العبارات الموسيقية وليس النوتات المفردة كما يتقدم الأطفال بسرعة كبيرة في إلقاء وتكوين الجمل ، فالكلمات الجميلة الهادفة والتي تتسم بالبساطة اللغوية لأغاني الأطفال والأغاني الشعبية تعلمهم الأسلوب البسيط المهدب للتعبير كما أن

كثيراً من الأغاني الشعبية مرتبط بالتراث أو الحوادث المؤثرة فى تاريخ الوطن والعروبة والإسلام وهكذا يتمكن الأطفال من معرفة الكثير عن التاريخ والأوضاع الإجتماعية التى كانت سائدة فى الماضى.

## تعميق الجانب الثقافى :

وتربية الأذن تربية موسيقية ( والصولفيج ) تزيد من طلاقة الحديث فى لغة التلاميذ العربية الأصلية أو اللغات الأجنبية كما أن الإحساس بالزمن والإيقاع وتقسيم العبارات الموسيقية يؤثر فى إيقاع الحديث ويساعد الأطفال على تعلم حسن النطق وجودة الإلقاء.

كما تساعد التربية الموسيقية بصورة جدية على تعميق الإهتمام والفهم للجانب الثقافى للحياة فالعزف ينمى البراعة اليدوية ، ترتيب العقلية الموسيقية يساعد على التذوق والتحليل على أساس من التفكير المنطقى كما يؤثر تطور إحساس التلاميذ الجمالى على نظافتهم الشخصية ويحثهم على الإهتمام والمحافظة على كل ما يحيط بهم كما أن درس الغناء يروح عن نفس التلميذ فيشعر بالراحة والإنتعاش مما يمكنه من الإقبال على أداء الأعمال بروح أعلى وبذا يكون تحصيله أكبر وأفضل وسلوكه أكثر نظاماً والتزاماً .



# المصنوعات التي يواجهها معلمي التربية الموسيقية وكيفية التغلب عليها

## طرق تدريس مادة المهارات الموسيقية :

تعددت وتنوعت طرق تدريس مادة المهارات الموسيقية ، حيث يقوم المعلم باختيار الطريقة المناسبة له حسب المرحلة السنية التي يقوم بتدريسها وحسب نوع المعلومة التي يريد إن يوصلها إلى الطالب. وكلما اعتمدت طريقة التدريس على الأسس العلمية المشتقة من علم النفس والتربية كانت أقرب إلى النجاح في تحقيق هذه الأهداف.

## ومن أهم هذه الطرق :

### طريقة ايمى بارى :

وهي تحويل الأشكال الإيقاعية إلى مقاطع لفظية وهي تماثل طريقة أنظر وقل وهي الطريقة المتبعة في تعلم القراءة حيث تعتبر الكلمة وحدة قائمة بذاتها فتتطلب صور الكلمات مقترنة بمدلولها الكتابي واللفظي مثال علامة الروند علامة إيقاعية الاسم اللفظي الجديدنا ا ا ا وكذلك ربط ايمى بارى شكل العلامة الإيقاعية وبين مدلولها اللفظي ليدل على الإيقاع الخاص بكل علامة إيقاعية .

طريقة إميل جاك دالكروز :

وهي من أهم وأبرز الطرق الحديثة في التعليم الموسيقي وقد وضعت على عدة نقاط أساسية .

١ . توضيح الارتباط بين الحركة والموسيقى .

٢ . إن استجابة الطفل للإيقاع تسبق النغم فالطفل يصاحب الموسيقى

تلقائياً بحركات إيقاعية مختلفة وقد ركز على إن تصاغ الموسيقى في

شكل قصص حركية هادفة من الناحية التربوية المناسبة للمستوى السني.

### المعلومات النظرية والتطبيق :

اهتم دالكروز بالخبرات الحسية والذهنية اعتقاداً منه إن أقل المهارات

والمدارك تبنى أصلاً على الاندماج والتلاحم بين المعلومات النظرية ثم التطبيق

عليها أي على الاندماج التام الفعال في الممارسة أو الخبرة الموسيقية.

مثال:

الدرج الموسيقي يتكون من خمس خطوات تحصر بينهما أربع مسافات .

التطبيق :

• غناء نشيد عن المدرج الموسيقي.

• إعطاء تمرين صولفيج على المدرج.

## ثريية حاسة السمع والنزوق :

من أهم أراء الكروز أن الخطر الحقيقي أن يكون الهدف من تدريس الموسيقى هو تخريج عازفين فحسب بل ينبغي أن نهتم بالتربية الحسية السمعية وتنمية الذوق الفني .

ومن ثم يأتي تعلم العزف وللأسف فنحن نجد الآن أن العازف الموسيقى عبارة عن آلة ليس عنده لمسات إبداعية لأنه تعلم كيف يعزف دون أن يتدوق الإحساس الفني لهذا العمل الموسيقى.

ولذلك ينبغي أن نتبع هذا الترتيب العملي لتعلم الطالب

- تنمية حاسة السمع .

- تنمية الفهم الموسيقى.

-تنمية الذوق الفني.

- التعلم على العزف.

## العناية بالحركة الجسمانية والاهتمام بالعزف الجماعي :

إن الأساليب الموسيقية تختلف في طابعها باختلاف الأقاليم وبسعة الأرض وبطبيعة الشعب وبظروف حياته والاختلاف في انسجام الأصوات فعلى سبيل المثال تختلف الموسيقى فيها من منطقة إلى أخرى حسب طبيعة كل منطقة كما اهتم بأهمية العزف الجماعي وأنه يؤلف الوحدة بين الطلاب ويعطيهم الثقة ويخلق

جو من التآلف والترابط علاوة على انسجام الأصوات ونسوع الإيقاعات  
كما أن هذه الفرق الموسيقية عامل هام في بناء شخصية الطالب فهي تنمي قواه  
الذهنية وتعلمه ضبط النفس والطاعة وإنكار الذات.

### **الصعوبات التي يواجهها معلم المهارات الموسيقية :**

- ١- غناء الطلاب .
- ٢- عزف الطلاب.
- ٣- عدم استيعاب الطلاب للتذوق والقواعد الموسيقية .
- ٤- الآلات الوترية والتطبيق العملي .
- ٥- كيفية التغلب على تلك الصعوبات .
- ٦- أولاً غناء الطلاب..

تقسم عيوب الغناء إلى ثلاثة أقسام:

- الغناء المرتب .
- الغناء الغليظ .
- الغناء الحاد .

الغناء المرتب هو أسوأ أنواع الغناء فهو دليل على عدم وجود حس موسيقى  
وهو الغناء على درجة صوتية واحدة فقط ولذلك يتبع الأتي يقسم الفصل إلى  
ثلاث مجموعات .

- بعد غناء المعلم وسماع الطلاب للنشيد جيداً والإلمام بمعنى النشيد والدرجات الصوتية الصاعدة والهابطة .
- تبدأ المجموعة الوسطى (الغناء الرتب) بتصفيق الوحدة الأساسية (تا) ويفضل أن وجدت آلة موسيقية مثل آلات الباند.
- ثم تبدأ المجموعة الأولى والثالثة بغناء النشيد بعدة أساليب- الغناء الجماعي.
- الغناء المتبادل بينهما .
- الغناء الفردي لكل مجموعة .
- الغناء الفردي ( الصولو) مع المجموعة.
- المجموعة الوسطى تشترك تدريجى مثل غناء المقطع الأخير (يا عمان) .
- لا مانع من إشراكهم بالغناء الجماعي بعد إتقان النشيد .

الفوائد :

- المشاركة الفعلية والصحيحة في الغناء.
- إضافة طابع جديد ومميز للغناء.
- تنمية الحس الفني .
- ثانيا عزف الطلاب .

## المشكلة :

هي عزف الطلاب بطريقة خاطئة والتعلم بصعوبة في أداء بعض الألحان التي تحتاج إلى قفزات موسيقية أو تحتوى على علامات الدير والبيمول .

## السبب:

هو أن الطالب تعلم العزف بفطرتة أو تعلم بطريقة خاطئة من البداية .

## الحل :

لا بد من البداية تعلم بعض التمارين التكنيكية لتتقوي عضلات اليد اليمنى أولاً ثم اليسرى ثم الاثنين معا .

## التدريبات

### تدريب ١ :

يضع الطالب يده على الأوتار ويرفع كل إصبع على حدة دون تحريك الأصابع الأخرى ويتم تحريك الصابع من الأسفل إلى الأعلى عدة مرات .  
ويستحسن عند عمل هذا التمرين الغناء أثناء العزف وهذا مفيد جداً لإحساس الطالب بالنغمة الموسيقية وفي نفس الوقت فإنها تقوم بعملية تقوية للإصبع كما يستحسن أيضاً التنوع في النغمة الموسيقية وإيقاعاتها وغناء الطالب أيضاً بالمقطع ( لا ) .

٥ مثال إيقاعى ١

٥ مثال إيقاعى ٢

٥ مثال إيقاعى ٣

ملحوظة ١

### هنا التمرين له ثلاث فوائد

٥ الفائدة التكنيكية

٥ الفائدة التذوقية

٥ الفائدة الغنائية

## ملحوظة ٢

لا بد من أداء الطالب لهذا التمرين على أي آلة موسيقية حتى وإن لم تتوفر الآلة الموسيقية يصنع الطالب مجسم للإله الموسيقية بحيث تكون بنفس أبعاد الآله الموسيقية وإن لم يكن يضع الطالب يده على الطاولة ويؤدي التمرين بنفس الطريقة وفي بعض الحالات تعطى نتائج إيجابية خصوصا أن الطالب يحاول أن يحس بالنعمة دون أن يسمعها فتتمنى عنده قوة الذاكرة مع الحس الفني .

## تدريب ٢ :

يتم وضع عملة نقدية على يد الطالب أثناء العزف مع إغماض الطالب لعينة إتباع نفس الخطوات في التدريب السابق الفوائد .

• الإحساس بالنعمة الموسيقية

• معرفة أماكن النغمات دون النظر إليها

وفى النهاية تبقى رغبة الطالب أولاً في التعلم أهم العوامل في تعلمه مع التأكيد على أهمية المعلم في إتباع الأسلوب العلمي المبسط لتوصيل المعلومة إلى الطالب .

## التذوق الموسيقي :

أن التذوق الموسيقي لا يحتاج إلى حصة بعينها لكي يفهم الطالب معنى التذوق الموسيقي .

ففي كل أفرع المادة تذوق موسيقى حتى الإيقاع ففيه تذوق لا بد أن يلمسه الطالب .

## سؤال لتعريف إتباعي .

• الأداء العادي .

• الأداء مع اللمسة التذوقية .



وهذا المثال فقط من خلال تمرين بسيط يفهم من خلاله الطالب كيف يتدوق العمل الفني ولو كان بسيطاً .

### مثال لتمرين صباهج .

• الأداء العادي .

• الأداء مع اللمسة التدوقية .

المشكلة عند الطالب أنه إما متلقي أو عازف ولذلك ينبغي على المعلم التنوع أثناء عرض المعلومة وإدخال اللمسات الفنية لدية وأيضا السماح للطالب بإدخال لمساته الخاصة ولذلك ينبغي على المعلم أن :-

• أن يختار الموسيقى المناسبة لسن الطالب ولبيئته .

• أن يؤدي بعض الإشارات والدلالات الخاصة بتبسيط المعلومة للطالب بما في ذلك استخدام أعضاء الجسم في التعبير عن الأداء الموسيقى .

أمثلة :-

• إغماض العينين في الموسيقى الهادئة .

• رفع اليدين وهبوطهما عند الصعود أو الهبوط .

ملحوظة :

ينبغي على المعلم بإتاحة الفرص للطالب في أداء حركاته التعبيرية

في جو من المرح .

الابتكار وهو السماح بإتاحة الفرصة لكل طالب أن يبتكر من خياله

الموسيقى وتدريبه على ذلك .

### أولاً:- التدريب على الابتكار الإقاعى وهناك طريقتان :

- أن يوضع على الصبورة مجموعة من العلامات الإيقاعية .
- ثم يجمع الطالب بعض هذه الإيقاعات .
- يتم تدوين الطالب للإيقاعات المقترحة .
- يتم توقيع التمرين من خلال أداء الطالب .
- يتم توقيع التمرين من خلال أداء المجموعة الايجابية .
- إعطاء الثقة للطالب .
- مساعدة الطالب على الابتكار تدريجيًا .
- معرفة العلامات الإيقاعية .
- تشجيع الآخرين على العمل الفردي والجماعي .
- خلق جو من الانسجام داخل الفصل .

## القواعد الموسيقية

المشكلة :

بعد خروج الطالب من الصف تخرج المعلومة معه إلى المجهول .

السبب :

المعلومات النظرية بصفة عامة مملّة عند الطالب وفيها رتابة ولا يتقبلها

الطالب بسهولة .

الحل :

أن مادة المهارات الموسيقية مختلفة عن باقي المواد الأخرى ويغلب عليها

الأداء العملي ولكن لا نستطيع أن نلغى أو نحذف الشق النظري منها

ولذلك ينبغي على المعلم أن :

ه أن يبسط المعلومة الموسيقية .

ه أن يستخدم الوسائل التعليمية .

ه أن يضع المعلومة في صورة غنائية .

ه أن يشارك الطلاب في استنتاج المعلومة الموسيقية .

مثال :-

- المدرج الموسيقى أن يحاول الطالب أن يستنتج أو يعد الخطوط الموجدة وما بينهما من مسافات .
- أن ينظر الطالب إلى يديه واستنتاج العامل المشترك بين يديه والمدرج الموسيقى .
- يوجد في جميع مدارس التعليم الأساسي الآلات الوترية المذكورة ولكن أين هذه الآلات في الواقع العملي داخل هذه المدارس فهل المشكلة هنا تقع على المعلم أم على الطالب وفي البداية سوف أتطرق إلى المشكلة الحقيقية في صعوبة إظهار هذه الآلات داخل المدارس .

المشكلة :

- ١- ضيق الوقت لتعليم الطالب المعلم ليس لديه من الوقت الكافي لتعليم الطلاب على هذه الآلة حيث إنه مطالب بتفعيل الحصة من خلال المنهج الدراسي المقرر عليه . وبالنسبة لحصة النشاط فهي حصة أسبوعية وحيدة لا تتعدى في مجملها النصف حصة بعد تجمع الطلاب وحضورهم من صفوفهم وتأخر البعض في كتابة الدرس المكتوب على الصبورة وما إلى ذلك من أشياء واقعية ملموسة داخل الميدان . وبالنسبة للحصص الشاغرة لدى معلم المهارات

الموسيقية فإذا أراد المعلم تجميع بعض الطلاب فهناك أيضا بعض المعوقات منها .

٢- الطالب غائب معلم المادة لديه ما يمنعه من خروج الطالب من حصته .  
٣- تعليمات إدارة المدرسة من عدم خروج الطلاب من الحصص فأين الوقت المتاح للمعلم لإتاحة الوقت الكافي لتعليم الطالب لهذه الآلات الموجودة داخل المدرسة ؟

٤- صعوبة التعلم على هذه الآلات مقارنة بالآلات الثابتة أن هذه الآلات ليست بالسهولة الموجودة في الآلات الثابتة مثل الأورج أو البيانو فمن السهل جدًا أن يعزف الطالب ولو نشاز على الأورج . أما هذه الآلات فمن الصعب أساسًا معرفة كيفية إصدار الأصوات وكيف يستطيع المتعلم الموازنة بين دقة عفق الوتر من اليد اليسرى ودقة إصدار النغمة من اليد اليسرى على نفس الوتر المعفوق باليد اليسرى ولذلك تحتاج إلى مجهود من المعلم ومن المتعلم .

٥- عدم امتلاك الطالب للآلة للتدريب عليها كما أوضحنا سابقًا أن هذه الآلات تحتاج إلى مجهود ووقت كافي للمتعلم فمن الطبيعي أن يأخذ المتعلم تمارين تكتيكية للتعلم على الآلة ومن الطبيعي أن يتدرب عليها المتعلم ولكن التدريب لا بد أن يأخذ وقتًا كافيًا للإجادة والانتقال إلى تمرين آخر

ولذلك فإن وجود الآله مع المتعلم شيء ضروري وللأسف من النادر جداً أن نجد هذا المتعلم أى الطالب الذي يمتلك الآلة الموسيقية .

٦- عدم معرفة المعلم للآلة قد يظن البعض أن معلم الموسيقى يعلم كيف يعزف على كل الآلات الموسيقية وهذا طبعاً ليس صحيحاً بل ومستحيلاً من وجود هذا المعلم بل والهواوي أيضاً فالآلات الموسيقية لا حصر لها ولننظر إلى الأوركسترا السيمفوني ونحاول أن نحصر هذه الآلات الموسيقية ولذلك فالمعلم وحسب الكلية التي تخرج منها فإن في الأغلب يكون لديه آلة واحدة أساسية مع آله أو آلتين فرعيتين ولا ننكر أن هناك بعض من المعلمين الذين يحاولون تطوير أنفسهم بالتعلم على أكثركم ممكن من الآلات الموسيقية المتاحة لديه وعلى النقيض فهناك بعض المعلمين لا يستطيعون العزف على تلك الآلات الموسيقية فكيف سيعلمون الطلاب ففاقد الشيء لا يعطيه .

٧- عدم تجاوب بعض الأسر تجاه تعلم أبنائهم والجميع يعلم هذه النقطة ومدى المعاناة التي يجدها بعض المعلمين من إخراج أبنائهم من النشاط الموسيقي بالرغم من موهبة الطالب ومدى قدرته على تنمية هذه الموهبة والتي لا تحتاج إلى مجهود مضاعف لأن الطالب الموهوب يوفر على المعلم الكثير من الوقت والجهد بفضل موهبته.

٨- عدم وجود مركز متخصص لصيانة الآلات الموسيقية فلأسف برغم وجود الآلات الموسيقية فلا يوجد مركز لإصلاح الآلات فتصنع الآلة الموسيقية عبارة عن ديكور داخل غرفة المهارات الموسيقية .

## التوصيات المقترحة

- تخصيص فترة زمنية مناسبة وكافية أثناء اليوم الدراسي للتدريب علي العزف لإخراج جودة إنتاجية متميزة .
- تخصيص جزء زمني من حصة المعلم في تعليم الطالب الموهوب .
- على المعلم أن يراعى في الطالب الموهبة - الرغبة في التعلم - مدى ملائمة يده للألة المناسبة - موافقة ولي الأمر .
- عمل دورة تدريبية للمعلمين والمعلمات لتعلم طريقة العزف علي الآلات الوترية بأسلوب علمي مناسب يشمل المعرفة بالمصطلحات والتعبيرات المستخدمة في التدريب والمحتوي العلمي الفني المناسب لتعليم العزف للمبتدئين .
- نشر الوعي الموسيقي لدى المجتمع بإقامة الندوات التي توضح من خلالها مدى تجانس الموهبة مع المادة العلمية وكيفية الاستفادة من الموهبة لدى الأبناء .
- تكريم الطلاب المتفوقين والموهوبين في العزف من قبل إدارات المدارس وزيادة درجات النشاط ضمن درجات التقويم - آلة الريكورد من الغريب جدًا أن نجد الآلات الوترية داخل المدارس وهي معروفة بأسعارها العالية التي

تمثل عبأ على كاهل من يريد أن يكتنى آلة من الراغبين في التعلم . والأعرب  
من ذلك أن هناك آلة تربية تتميز بالتالي صونها الجميل .

• سهولة تعلمها .

• رخص ثمنها .

• وبما تتمتع به هذه الآلة من الصفات فلماذا لا تكون داخل المدارس فالريكورد  
من آلات النفع الجميلة العذبة وثنها ثلاث ريالات فقط ولذلك أثنى أن  
تنوجد هذه الآلة .

• تجرية عملية للآلة الريكورد .

• إحضار طالبين ممن تعلموا على آلة الريكورد والاستماع إليهم .

## توصية أخيرة :

وفي النهاية هناك توصية أخيرة في توزيع الآلات على المدرسين إن توزع  
الآلات يكون حسب تخصص المعلم حتى يستطيع أن يعطى فيما يجيده أولاً ، حتى  
لو تم نقل المعلم تكون آلة معه وفي عهدته هو حتى نهاية إعارته أو تعاقدته .  
إن الخطة شملت الاهتمام بالموهوبين وأصحاب الملكات الصوتية وذلك عن  
طريق مسابقات متميزة للموهوبين ، وتكوين فرق موسيقية جماعية في كل منطقة  
تعليمية لتقديم أعمالها في المناسبات الخاصة بالمنطقة والدولة ، والعمل على تكوين

الأوركسترا الطلابي المركزي ، بالإضاعة الى تنفيذ عدد من المعسكرات المتخصصة  
لصقل وتنمية المواهب الموسيقية.

## مناهج :

إن الفنون شتى الوادها تتغلغل في صميم حياتنا، ذلك لأن الحياة بدون  
إحساس بالجمال تبدو خاوية، ووظيفة الفنون بصفة عامة ليست ثابتة أو محددة  
الزمن والمكان ، ولكنها تتغير مع التطور الحضاري للحياة، حيث أكدت الدراسات  
على أهمية توظيف الفنون عامة والموسيقى خاصة في العملية التربوية لما لها من  
أهمية في تعزيز وتعميق القيم والمفاهيم، وقد اعتمدت السياسة التربوية التعليمية  
التربية الموسيقية مجالاً من مجالات العملية التربوية الشاملة، التي تتناول المتعلم  
من كافة النواحي العقلية والجسمية والنفسية والوجدانية منذ وضع اللبنة الأولى  
في بناء شخصيته لتأثيرها في تشكيل ميوله وإسهامها في تكوين ملامح سماته  
الشخصية.

وقد عكفت إدارة المناهج على مدار سنوات متتالية على تطوير مناهج التربية  
الموسيقية في الدولة إيماناً منها بأهمية دورها التربوي المتكامل مع المواد الدراسية  
في إعداد المتعلم المعتد بذاته والقادر على التكيف مع روح العصر والتفاعل مع  
معلياته، بدءاً من إعداد وثيقة وطنية لمنهج التربية الموسيقية، ومروراً بتصميم  
مقرراتها الدراسية وإعداد أوعيتها التعليمية للصفوف من الأول إلى التاسع من

مرحلة التعليم الأساسي، والتي روعيَ في تصميمها، توافقتها مع طبيعة المجتمع المحافظ بعقيدته وعاداته وقيمه الأصيلة، عبر منهج ملهم مصمم وفق أحدث معايير بناء المناهج على أسس معرفية وفلسفية واجتماعية ونفسية لما تتضمنه من محاور تؤكد على تنمية المعرفة وتطوير المهارات وترسيخ القيم وتعزيز الشعور بالانتماء للوطن والولاء لقياداته. إن حرص التربية على تدريب الموجهين والعلمين على استراتيجيات تدريس وتقويم هذا المنهج، مع متابعة أساليب تنفيذه ميدانياً وفق المعايير المحددة لكل محور من محاور المادة، للتقييم الموضوعي لردود محتواه على المتعلمين.

حيث نسعى إلى الحصول على تغذية راجعة ميدانية ومجتمعية عنه بكافة الوسائل المتاحة؛ من خلال الزيارات الميدانية والاستبانة الورقية والاستبانة الإلكترونية لتقييم المناهج المطروحة على موقع الوزارة الإلكتروني، إضافةً إلى خدمة SMS لتقييم المقررات الدراسية التي أطلقتها الوزارة ضمن سلسلة خدماتها الإلكترونية، تحت شعار "جودة المناهج مسؤولية وطنية" وذلك عبر خدمات "الواتس أب، والبلاك بيري"، للحصول على تغذية راجعة من أكبر شريحة في المجتمع من المعنيين في أي مكان وزمان بغية تحقيق الأهداف التطويرية المنشودة للمناهج.

## غايات :

إن المناهج حققت العديد من الغايات المنشودة التي صممت من أجلها وأهمها الارتفاع التدريجي لمنحنى التعلم لدى المتعلمين، وهو ما ظهر بوضوح من خلال تقييم نواتج تعلم الطلاب مقاسةً على المعايير المحددة للمنهج، وكذا تمكين المعلمين من التخطيط المنظم لتطبيق محتوى مقررات الكتب الدراسية للمادة وفقاً لاستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة المصممة بأسلوب علمي في أدلة المعلمين إلى كتب الطلبة، إضافةً إلى الاهتمام الملموس من أولياء أمور المتعلمين بالمادة لما تضمنته محتويات الكتب من أنشطة تحليلية وإثرائية روعي فيها مشاركة أولياء الأمور في تنفيذها بأسلوب مدروس أسهم في إطلاعهم على دور مادة التربية الموسيقية في تعزيز القيم التربوية وتعزيز الهوية الوطنية للدولة.



## الموسيقى قيمة جمالية تتفاعل مع الحس الإنساني

إن مناهج التربية الموسيقية لوزارة التربية والتعليم، ومناهج التربية الموسيقية، إن الموسيقى قيمة جمالية تتفاعل مع الحس الإنساني فتؤثر فيه وترتقي بمستوى تذوقه، والتربية الموسيقية مثلها كمثل كل شيء في هذا العالم المتسارع الذي يشهد نمواً وتطوراً عظيمين في شتى المجالات المعرفية والثقافية والتقنية في ظل تزايد قنوات الاتصال والتخاطب التي جلبت معها انفتاحاً على ثقافات شعوب العالم بما فيها من إيجابيات وسلبيات، سعينا إلى إيجاد مسلك آمن إلى صياغة مناهج تربوية موسيقية وطنية، تتوافق ومعايير الجودة العالمية في البناء مع الحرص على تناغمها مع القيم الأصيلة لعادات وتقاليد المجتمع من خلال غايات .

وأهداف ترمي إلى تعميق الإيمان ببادئ وقيم وتعاليم الدين الإسلامي السمحاء من خلال مجموعة من الأناشيد التربوية الدينية الهادفة، وتعزيز مفهوم الهوية الوطنية والانتماء للوطن تغنيًا بالأناشيد الوطنية التي تغرس حب الوطن والمواطنة في نفوس المتعلمين. كما يهدف المنهج إلى تنمية حاسة التذوق الموسيقي الإيجابي كخط دفاعي لمواجهة آثار الغزو الثقافي الفني السلبي المتسلل عبر الفضائيات، بالمستوى الذي يرقى إلى استشعار مطاهر الجمال المسموع

في النماذج التراثية الشعبية المحلية والموسيقية العربية ونماذج التراث الموسيقي العالمي المتناولة للدراسة في محور التذوق الموسيقي الذي يترجم المعارف والخبرات الغنية لمحور الثقافة الموسيقية. وتفصيلاً شرح أن المنهج يقوم على إكساب المتعلم المعارف والخبرات والمهارات الموسيقية الأساسية التي تؤهله لمعرفة علوم الفن الموسيقي عن فهم وإدراك.

ومن الأهداف السامية لمنهج التربية الموسيقية المطور الإسهام في تكامل علاج بعض السلبيات في شخصية المتعلم باستثمار قوة التأثير الموسيقي على مشاعره الإنسانية. لتؤثر تأثيراً فاعلاً في تحويل الشخصية السلبية إلى شخصية إيجابية ومتفاعلة مع الآخر من خلال تهيئة فرص المشاركة في الأنشطة الموسيقية الجماعية الصفية واللاصفية التي تعزز الإحساس بأهمية العمل الجماعي، فضلاً عن إيجاد الترابط والتكامل بين محتوى مقررات منهج التربية الموسيقية وكافة مناهج المواد الدراسية وكذا توظيف تقنيات التعلم الحديثة في تعميق المفاهيم وتنمية المهارات وإنتاج مواد فنية موسيقية هادفة.

إن شراء آلات موسيقية بمبالغ باهظة إن هذا النشاط يحتاج إلى حطة واضحة للارتقاء به لأنه يعد غذاء للروح، ولا بد من تدريسها لجميع الطلاب ودعم الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات التعليمية

بالموسيقى ولا تعتبرها مادة مكملّة، ولكن تعتبرها مادة من المواد الأساسية حتى تحقّق أهدافها.

إنّ معلم تربية موسيقية فضل عدم ذكر اسمه أنّ مدرستهم تعاني من نقص في الآلات الموسيقية وعندما يطالبون المدرسة بذلك تكون الإجابة أنّ الميزانية التشغيلية لا تكفي لشراء المزيد من الأجهزة والآلات الموسيقية. فضلاً عن أنّه في أغلب الأوقات تأخذ حصة التربية الموسيقية إلى مراجعة مادة من المواد الدراسية ويقال لنا "لا توجد أهمية من هذه المادة ولكن المراجعة ستفيد الطلاب في الامتحان".

فضلاً عن تحويل غرف التربية الموسيقية إلى صفوف لمرحلة رياض الأطفال في معظم المدارس الخاصة مما يستوجب على الوزارة أن تلزم كافة المدارس بتخصيص غرف للتربية الموسيقية لتطويرها عملياً.



## دور المناهج الموسيقية المطورة

في

### تعزيز الهوية الوطنية

تلعب مناهج التربية الموسيقية أحد الأدوار الرئيسة في تعزيز مفهوم الهوية الوطنية وتنمية مشاعر الانتماء للوطن والولاء لقادته، وذلك من خلال خطة منهجية مدروسة لتأصيل الموروثات الفنية الشعبية المحلية المعبرة عن سمات الهوية الوطنية، بإكساب المتعلم الخلفية الثقافية الكافية عنها ضمن محور الثقافة الموسيقية تحت عنوان "تراثي هويتي" بجميع مقررات الصفوف الدراسية، إضافة إلى حفظ وغناء العديد من الأهازيج الشعبية والأناشيد الوطنية وأداء بعض الألعاب الشعبية التي كان يمارسها الآباء والأجداد في الماضي، فضلاً عن تناول الفنون الشعبية المحلية بالدراسة، وأداء لوحاتها الفنية الشعبية المعبرة عن أصالة الشعب الوطني، للوصول بالمتعلم إلى الاعتزاز بموروثاته الفنية الشعبية والحرص على المشاركة في أدائها واقتناء بعض لوحاتها الفنية وإعداد الأوراق البحثية عنها.



## أنشطة شغف كبير للطلاب بمحصة التربية الموسيقية

إن شغف الكثير من طلابنا بمحصة التربية الموسيقية وتبين ذلك من خلال مشاركاتهم بإشراف معلم التربية الموسيقية في الكثير من الأنشطة بداخل المدرسة أو خارجها ، وتخصيص وقتا إضافيا للطلاب الراغبين في تنمية مواهبهم وإبداعاتهم في هذا المجال ، ويعمل الفريق المخصص في العزف اليومي للنشيد الوطني في طابور الصباح لوحات موسيقية يومية أمام زملائهم ويتفاعل العديد منهم للمشاركة في هذا الحدث اليومي .»

وأنهم يقومون بدعم جميع الأنشطة التي يحتاج إليها طلابنا وذلك من خلال الاستبيان الذي يوزع عليهم في بداية كل عام دراسي جديد ويتضمن جدولاً يعتمزم تنفيذها هذا العام بناء على الخطة الاستراتيجية التي تم توظيفها لخدمة مصالح المدرسة في كافة المجالات ، ويعمل على مشاركة أولياء الأمور في مشاركة ابنائهم في هذا الاختيار منها على سبيل المثال "فرقة الإنشاد والعزف الموسيقي".

### الموسيقى لغة الحضارات :

الموسيقى جزء من حضارة البشر. لكنها لغة ليست منطوقة فقط وإنما منغمة أيضاً ، قد يظن البعض أنها أكثر من لغة لوجود الموسيقى الشرقية والغربية وإنما هي لغة واحدة ويأتي الاختلاف فقط من اختلاف الشعوب واختلاف الآلات أيضاً.

الموسيقى هي لغة التعبير العالمية، والموسيقى هي اللغة التي نسمعها في كل شيء في الحياة في المنزل من التلفزيون والكمبيوتر وفي العمل، في رنات التليفون المحمول، في وسائل المواصلات.

هي علم أو فن النغم والأصوات الموسيقية، أو علم انسجام النغم والأصوات ومزجهم بحيث تنشأ علاقة بين هذه الأنغام بطريقة تسر الأذن وتسعدها. وليس كل صوت يكون منغماً أو يعطي الإيحاء الموسيقي، أو يكون ممتعاً للأذن عند سماعه، فالموسيقى تتعامل مع النغم وليس الصوت.

عناصر الموسيقى الأربعة:

١. الإيقاع.

٢. اللحن.

٣. التناغم (التوافق الموسيقي).

٤. الطابع الصوتي.

• كتابة النوتة الموسيقية (تدوين الموسيقى):

• ما هو المدرج الموسيقي؟

• المدرج الموسيقي هو الأسطر التي يتم تدوين العلامات الموسيقية عليها ويبلغ

عددها خمسة أسطر متوازية ومتساوية في الطول كما توجد مسافات بين كل

سطر والذي يليه متساوية في أبعادها أيضاً.

• يمكن إضافة المزيد من السطور أعلى أو أسفل المدرج الموسيقي للتدوين مزيد من العلامات الموسيقية، والتي لا يزيد عددها على خمسة أسطر من كل ناحية.

• يقسم المدرج الموسيقي بواسطة خطوط عمودية على الخمسة أسطر وتسمى بالمقياس الزمني.

• يكفى المدرج الموسيقي الواحد (الخمس أسطر) لتدوين (١١) صوتاً أو علامة موسيقية.

• ما هي العلامات الموسيقية/الأصوات في الموسيقى/السلم الموسيقي/المازورة؟ كلها مرادفات لشيء واحد، وتتكون من سبع علامات والصوت الثامن مكرر للصوت الأول: دو - ري - مي - فا - صول - لا - سي - دو.

• كما تسمى هذه العلامات السبع بالأوكتاف .. ما هو الأوكتاف؟

• الأوكتاف هو أصغر مسافة بين علامتين مختلفتين تحملان نفس الاسم، أي

أنها المسافة الفاصلة بين ما نسميه قرار وجواب .. ما هو القرار والجواب؟

• أي موسيقى تتألف من السبع علامات هذه أو الأصوات الموسيقية، والتي

تتكرر صعوداً فتزداد حدة وتسمى بالجواب (أي الصوت المرتفع) وتتكرر

هبوطاً فتزداد غلخلة وتسمى بالقرار - أي حدة الصوت وغلظته.

وتُحدد اسم العلامة الموسيقية وفقاً للمفتاح المستخدم في بداية المدرج .. ما هو المفتاح الموسيقي؟ المفتاح الموسيقي هي ثلاثة رموز تُكتب في أول المدرج الموسيقي على اليسار لتحديد مدى حدة الصوت المستخدم (طبقة الصوت المستخدمة في الموسيقى)، وبناء عليها تُحدد العلامات الموسيقية.

- مفتاح الصول: لتليقات الصوت الحادة – المتوسطة.

- مفتاح الفا: للأصوات الغليظة.

- مفتاح الدو: للأصوات المتوسطة.

## الصوت والموسيقى

الموسيقى ما هي إلا صوت نسمعه، وتتميز عن باقي الأصوات أنها صوت منغم تطرب له الأذن.

لذا فمن الهام معرفة ماهية الصوت، الصوت هو ذلك التردد الذي يصدره الكائن الحي المصدر له والذي يخترق الأجسام الصلبة والسائلة والغازات ويصل إلى غيره من الكائنات الحية الأخرى بواسطة حاسة السمع "الأذن".

وكل إنسان له لونه وطبقته الصوتية الخاصة به، فيوجد الصوت الخشن .. ويوجد الصوت الرقيق الناعم، وهناك القوي والآخر الضعيف، كما يوجد الصوت الذي يعكس الحنان أو الذي يعكس القسوة.

كما أن الأصوات تتعدد حسب مصدرها: فهناك صوت الإنسان، صوت الطبيعة، صوت الحيوانات والطيور، صوت الآلة.

فالأصوات لا تنتهي ويحل محل الصوت \*الصمت\* بالا نسمع صوتاً. ولا جدال أن أكثر الأصوات إبداعاً هو صوت الإنسان، لأنه باستطاعته أن يرتبه كيفما يشاء ويطوعه حسبما يريد.

## الغناء والموسيقى

الغناء هو إنتاج بشري يتواجد بتواجد الثلاث عناصر التالية: الموسيقى

والكلمة والصوت. والغناء هو نوع من أنواع الكلام لكنه منغم ومتواصل.

ويمكن تادية الغناء بشكل منفرد أو في شكل جماعي والذي يعرف باسم

"الكورس".

وقد يكون أداء صوتي منغم بدون وجود لأي آلة موسيقية، ومن الأعضاء

الهامة التي تتحكم في خروج الصوت هي الأحبال الصوتية وما يحدث فيها من

اهتزازات عند مرور الهواء بها.

# أنواع الموسيقى

الموسيقى العربية

أ-الموسيقى العربية / الشرقية (*Arabic music*):

هى نوع آخر من أنواع الموسيقى العرقية المتعددة ولها قواعدها ومدافها

الخاص .. وترجع نشأتها إلى ما قبل ظهور الإسلام.

والموسيقى العربية لها الطابع الخاص بما والآلات المميزة أيضاً، وتصف إلى قسمين:

الموسيقى الدينية: تتضمن على الموسيقى الإسلامية والمسيحية، والموسيقى

الإسلامية قريبة من الموسيقى غير الدينية بما فيها التنغيم الخاص بقراءة

القرآن الكريم .. أما الموسيقى المسيحية مختلفة عن النوع الآخر من

الموسيقى حيث تجدها متأثرة بالموسيقى الكنائسية الكاثولوكية واليونانية

والأرثوذكسية والقبليية ... الخ.

الموسيقى غير الدينية: ونجدها في الموال - المقام - التقسيم - البشرف

... إلخ، وتتفرد كل دولة من الدول العربية بالطابع الموسيقي الخاص بها

على الرغم من الإتفاق في السمات العامة أنها موسيقى عربية، فنجد النغم

المصري الجزائري .. المغربى .. التركى ... إلخ.

التخت الشرقى: أما "التخت العربى" فهو يمثل الأوركسترا العربية

ويتضمن على الآلات الشرقية التالية والتي دخلت الموسيقى العربية على

فترات مختلفة: العود - الناي - القانون - الكمان - الدف - الرباب ... الخ. والتخت كلمة فارسية الأصل معناها "العرش" لأن الموسيقيين كانوا يجلسون فوق مكان مرتفع أثناء العزف عن الأرض، وقد ظهر التخت في عهد الأتراك في منتصف القرن التاسع عشر.

موسيقى "الراي": أصبحت موسيقى "الراي" عالمية ولكن جذورها الأصلية عربية وتعني كلمة "الراي" الراي أو يري.

وترجع نشأة موسيقى "الراي" إلى العرب المهاجرين من الأندلس وكانت آنذاك تُستخدم للتعبير عن آمال المواطنين إلى أن وصل تطورها إلى التعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية تجاه قضايا بعينها. وهذا النوع من الغناء منتشر في الجزائر موسيقى "الشعبى": ينتشر هذا النوع الغنائي في الجزائر أيضاً بالإضافة إلى المغرب وترجع أصوله إلى الأندلس، وتم إدخال بعض الآلات الحديثة فيه ومنتشر بين فئات الشعوب البسيطة لاستخدامه اللغة الدارجة.

الموشح: وهو فن غنائي حديث أو بالأصح هو "فن شعري" ومعناه زين أو رصع الذي يرجع اشتقاقه إلى كلمة الوشاح. ومن أشهر الموشحات: الموشحات الأندلسية والموشحات الحلبية والموشحات المصرية.

لا يعتمد الموشح على مبدأ القافية الواحدة، وقد ينتهي بعبارات عامية وتتعد أنواعه حسب الأوزان والقوافي.

**القصيدة:** القصيدة توصف بأنها الشعر الغنائي. وتعتمد القصيدة على عنصرين هما الوزن والقافية. ثم ظهرت بعد ذلك ما يسمى بقصيدة التفعيلة ثم قصيدة النثر. **طقطوقة:** هي عبارة عن زجل يعتمد على لازمة موسيقية واحدة، تُعاد هذه اللازمة بعد انتهاء المثلث من كل مقطع والتي يُنهي بها الطقطوقة.

**الموال:** يمكن أن نطلق على الموال الشعر الشعبي، وتعدد أنواعه فيوجد الموال السداسي والسبعاعي والثماني والتسعاعي والعشراوي والسداسي المصري تتكون الشطور الأربعة الأولى منه بقافية معينة تختلف في الشطر الخامس ثم يأتي السادس بنفس قافية الأشر الأربيع الأولى. وتعدد مواضع الموال، فمنها: الخزل والمدح أو العتاب ... إلخ.

**المونولوج:** أغنية يقوم بأدائها مطرب واحد تسبقه مقدمة موسيقية، ولا بد أن تشتمل نهايته على اللحن والغناء الذي كان في بدايته.

**الديالوج:** أغنية في عمل درامي يؤديها مطرب ومطربة سوياً.

ب- الموسيقى الغربية، ومن أنواعها:

- الموسيقى الكلاسيكية:

تعد الموسيقى الكلاسيكية تجربة لذاتها، بعكس باقي أنواع الموسيقى التي

تقوم خدمة محتوى الأغنية. في الموسيقى الكلاسيكية، تلعب الموسيقى دور الشريك

مع النص الموسيقي.

يتم دائماً تقديم الموسيقى الكلاسيكية في مناخ وقور، حيث يستمع الجمهور للموسيقى في جو من الهدوء والسكون ويكون هذا بمثابة احترام وتقدير للنزاهة الموسيقية، ولا يقوم العازفين بأي علاقة مباشرة مع الجمهور المستمع مثل باقي أنواع الموسيقى.

### ومن أنواع الموسيقى الكلاسيكية:

السيمفونية: أصل هذه الكلمة يوناني ومشتق من لفظين الأول (Syn) ومعناها "معاً" واللفظ الثاني (Phone) أي الأصوات المترامنة مع بعضها.

الكونشرتو: تأليف موسيقى لصوت الآلات الموسيقية لتحل محل الصوت البشري. ويكون الأداء منصفاً على آلة واحدة مثل الكمان أو اثنين أو ثلاث والباقي هي آلات ثانوية بجانب هذه الآلة الرئيسية.

وكلمة "الكونشرتو" لاتينية الأصل (كونسرتار) وتعني بذل الجهد أو الكفاح أو من كلمة "كونستوس" وتعني اشتراك عدة أصوات معاً. يتألف "الكونشرتو" من ثلاثة أحيان: اللحن الأول أطول الألحان الثلاثة وتتميز بإيقاعاته بالسرعة. أما اللحن الثاني فهو لحن يتميز بالهدوء، اللحن الثالث يكون في شكل عزف منفرد لعازف آلة بعينها تعكس جميع قدراته الموسيقية وتحتّم الفرقة مع العازف المقطوعة.

-الأوركسترا:كلمة يونانية تعني المسافة بين خشبة المسرح والمشاهدين  
وتستخدم فيها العديد من الآلات الموسيقية باختلاف أنواعها من الآلات  
الوترية والإيقاعية والهوائية.متوسط عدد العازفين حوالي عشرين عازفاً وقد  
يقبل هذا العدد أو يزيد حتى يصل إلى المائة. ترتيب العازفين: الآلات  
الوترية أولاً وخلفها الآلات الهوائية ثم من الخلف جميع الآلات الإيقاعية.  
وتختلف أماكن فرق الأوركسترا حسب العمل الموسيقي المقدم، ففي الأوبرا  
والباليه يكون هناك مكان مخصص بين خشبة المسرح ومقاعد الجمهور..  
أما الأعمال الأخرى ومنها الأعمال السيمفونية تجلس الفرقة على خشبة المسرح  
نفسها.

- موسيقى البلوز (Blues): هي نوعية موسيقي تجمع بين الصوت واستخدام  
الآلات الموسيقية، وهي مستوحاة من الموسيقي الأفرو-أمريكية في الروح  
طريقة الأداء الصوتي. وأيضاً تنتمي إلى جذور الموسيقي في غرب  
أفريقيا.كانت موسيقى البلوز لها تأثيرها القوي في الموسيقي الأمريكية  
لاحقاً، والموسيقى الغربية الشهيرة، فنجد لها تأثير في موسيقى الجاز  
الروك، البوب .

## وموسيقى الريف (Country music).

-موسيقى الروك (Rock):موسيقى الروك الشهيرة هي عبارة عن مزيج من موسيقى البلوز (Blues). الريف (Country) والفولك (Folk) بدأت موسيقى الروك في منتصف الخمسينات، وزادت شهرتها على يد مغني الروك أند رول الشهير (ألفس برسلي)، ثم اختفت لفترة ما وأعيدت شهرتها مرة أخرى على يد فريق (البيتلز) في أوائل الستينات.

- موسيقى الجاز (Jazz):هي نوع موسيقي لها جذور في ثقافات غرب أفريقيا الموسيقية والموسيقى الأفرو-أمريكية بما فيها موسيقى البلوز و(Ragtime) إلى جانب الموسيقى العسكرية الأوروبية.

بعد بداية ظهور هذا النوع من الموسيقى في المجتمعات الأفرو-أمريكية قرب بداية القرن العشرين، نالت موسيقى الجاز شعبية كبيرة في القرن العشرين ومنذ ذلك الوقت أصبحت الجاز ذات تأثير عميق في أنماط الموسيقى الأخرى على مستوى العالم. والآن هناك العديد من أنماط الجاز المختلفة مستمرة في الظهور. كان الزنوج يتم تسخيرهم في جميع الأعمال وخاصة الزراعة، ومع نهاية الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦٥ تحرر العبيد الزنوج في مدينة "نيو أورليانز".

وانتهز الزنوح حديثي التحرر وجود عدد من الآلات النحاسية من مخلفات الحرب الأهلية التي تركتها فرق الموسيقى العسكرية وحاولوا النفخ فيها لإخراج نغمات موسيقية تلقائية.

وكانت موسيقى "الجاز" في بادئ الأمر إرتجالية مع وجود الإيقاع الراقص. وظهرت أنواع عديدة من موسيقى "الجاز"، ومنها:

"الجاز الحاد": وهو "الجاز الذي كُتب له النوتة الموسيقية وتم التقليل من الارتجال فيه.

"الجاز البارد": والذي اختفى منه الارتجالية كلية، وأصبح الإيقاع فيه أكثر بطناً يستميل العاطفة.

"السيمفوجاز": والذي تم الابتعاد فيه عن فرقة "الجاز" التقليدية ذات العدد الصغير والمكون من سبعة أو ثمانية عازفين، لتشتمل الفرقة على كافة آلات الأوركسترا السيمفوني بالإضافة إلى فرقة آلات "الجاز" التقليدية.

"الميتال/الهيبي ميتال" metal Heavy: نوع فرعى يندرج تحت موسيقى "الروك"، ويتم استخدام آلات صاخبة تُصدر أصواتاً وتنتسم بالقوة مثل الجيتار، وفي بعض الأحيان يتم استخدام البيانو الكلاسيكي أو الكهربائي. وظهر هذا المصطلح على يد فريق (Steppenwolf) في عام

١٩٦٨ باقتناسهم فقرة بعنوان (Heavy metal thunder) من إحدى  
أغنياتهم.

"الراب" Rap. يتميز هذا النوع من الموسيقى بالإيقاع مع الكلام المقفى السريع  
ولا يتم الالتزام بلحن فيه، كما لا يهم صوت المغني أو المغنية. ويرتدي المغني  
الذي يؤدي هذا النوع الغنائي ملابس فضفاضة مستوحاة من ملابس  
رياضة البيسبول أو ملابس السجناء.

"السوناتا" Sonata: نوع من أنواع الموسيقى الكلاسيكية ويرجع تسميتها إلى  
الكلمة اللاتينية "سونار" أي يسمع أو يعزف أو يغني. وهي مؤلف موسيقي  
يتم وضعه في الأساس لآلة البيانو أو لآلتين ويكون البيانو الآلة الرئيسية قبل  
الآلة الأخرى.

## أنواع

### الفرق الموسيقية

وهي التي تضم الآلات النحاسية والنفخية والإيقاعية، ولا تتضمن على الآلات الوترية ويعزف أعضاء الفرقة أثناء سيرهم.

أما عن توزيع أعضاء الفرقة فيكون كالتالي: الآلات الإيقاعية في المنتصف الغلوت والساكسفون في آخر الفرقة أما في الأمام التيوبو.

◦ فرق التخت الشرقي.

◦ فرق الأوركسترا.

◦ فرق الآلات النحاسية:

هم مجموعة من العازفين الموسيقيين، ويصل عددهم من ٢-١٠ بدون قائد الفرقة. ويؤدون العزف من خلال حجرة أو قاعة صغيرة مغلقة أمام عدد قليل من المستمعين. وعن الآلات الموسيقية المستخدمة في هذه الفرق: اثنان من آلات الكمان وآلة الفيولا وآلة التشيللو، وقد يصاحبها البيانو أو بعض الآلات النفخية.

أما الآن فقد تعزف فرق الموسيقى في القاعات الكبيرة أمام عدد كبير من المستمعين.



## فرق موسيقى الحجرة:

### أنواع الآلات الموسيقية:

وهذا التقسيم بناءً على طريقة عمل الآلة سواء أكانت آلة شرقية أم آلة

غربية.

- آلات نفخ خشبية.
- آلات نفخ نحاسية.
- الآلات النفخية أو الهوائية:
- الآلات الوترية ذات المفاتيح.
- الآلات الوترية المحكوكة.
- الآلات الوترية المقروصة.
- الآلات الوترية:
- الآلات الإيقاعية.
- الآلات الإلكترونية.

وهناك تقسيم آخر للآلات الموسيقية من حيث ارتباط ظهورها ببلدان معينة

على مستوى العالم، فهناك البلدان الغربية التي تختص بآلاتها وتسمى الآلات

الغريبة، والأخرى الشرقية التي تنتمي إلى الشرق وتُعرف بالآلات الشرقية  
كما سبقت تم التوضيح.

**أمثلة لبعض أنواع الآلات: - هورن (Horn):**

آلة من آلات النفع النحاسية، لها شكلها المخروطي المميز.

**تأثير الموسيقى على الإنسان:**

- يتأثر الإنسان والحيوان والنبات بالموسيقى على حد سواء- عند سماع الإنسان لنغمات الموسيقى تحدث بعض التغيرات الكيميائية والتي يمتد تأثيرها إلى جميع حواس الإنسان بما فيها التفكير والتنفس والعاطفة ..
- o والسبب في ذلك أنه عندما يسمع الشخص منا الموسيقى تحفز المح على إفراز مادة "الإندروفين" التي تقلل من إحساس الإنسان بالألم - وقد أوصى العالم "ابن سينا" بالاستماع إلى الموسيقى لأنها تسكن الأوجاع، حيث قال "ابن سينا" أن من مسكنات الأوجاع ثلاث:
- o المشي الطويل، الغناء الطيب، الإنشغال بما يُفرح الإنسان- وقيل إجراء الدراسات والتوصل إلى نتائج الأبحاث المدهلة بخصوص تأثير الموسيقى على الإنسان في كافة المجالات، فنجد أن المثل جلياً وواضحاً في العلاقة التي توجد بين الأم وطفلها الرضيع من النوم على أصوات الغناء التي تهدئه بها أو أي صوت من النغمات الموسيقية حتى وإن كانت لا تحمل كلمات - وهي

الماضي أيام الحروب كانت الموسيقى والأناشيد الوطنية تُستخدم لبت روح

الحماسة بين المقاتلين لزيادة حميتهم وروحهم القتالية.

◦ كما تُستخدم الموسيقى مكان المخدر في بعض أفرع الطب عند إجراء

العمليات الجراحية مثل طب الأسنان.

◦ من أكثر أفرع الطب شيوعاً لإستخدام الموسيقى فيه هو الطب النفسي.

- النباتات يذبل في أماكن الضوضاء، التي يوجد بها صخب حاد.

◦ الأبقار تدر حليباً أثناء استماعها للموسيقى.

◦ هناك طبيب نمساوي توصل إلى أنه بالإستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية لمدة

ثلاث ساعات يومياً يساعد على إنقاص وزن الشخص.

◦ من فوائد الموسيقى أنها تنشط الجسم وتزيد من كفاءة العضلات.



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية :

- ابن خلدون (عبد الرحمان): "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". ج ١ الفصل ٣٢ (في صناعة الغناء). دار الكتاب العلمية. بيروت. لبنان ٢٠٠٣.
- الحسن بن أحمد الكاتب: كمال أدب الغناء". ترجمة زكريا يوسف م ٢
- ابن عبد الجليل بن عبد العزيز: "الموسيقى الأندلسية المغربية. فنون الأداء". سلسلة عالم المعرفة.
- فارمر: "تاريخ الموسيقى العربية".
- إبراهيم الحارثي (١٤٢٤هـ) تعليم التفكير. مكتبة الشقري
- ثائر حسين وعبدالناصر فخرو (٢٠٠٢م) دليل مهارات التفكير دار الدر للنشر
- محمد الخليف (١٤٢٤هـ) كيف تكون معلماً ناجحاً.
- إبراهيم الحارثي (٢٠٠٢م) العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقري.
- جيمس كييف وهيربرت ويلبرج ترجمة عبدالعزيز الباطين (١٤١٦هـ) التدريس من أجل تنمية التفكير، مكتب التربية العربي.
- حسن عب الباري عصر (٢٠٠١م) التفكير ومهاراته، مركز الاسكندرية.
- عزيز أبو خلف (١٤٢٤هـ) التفكير ومهارته مقال (موقع المعلم).
- الأسر الوطنية (١٤٢٢/١٤٢٣هـ) التقرير الختامي للأسر الوطنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- <http://www.alittihad.ae/details.php?id=92411&y=2011#ixzz1qLRgqT4h>
- <http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=426169>
- [http://www.siironline.org/alabwah/edare-%20eqtesad\(27\)/509.htm](http://www.siironline.org/alabwah/edare-%20eqtesad(27)/509.htm)
- <http://rstg.hooxs.com/t7-topic>
- <http://www.onefd.edu.dz/programmes/PROG.DU%20PRIMAIRE/DOC.AC.PRIMAIRE/DOC.ACC.1AP/Doc-Acc-Music.htm>
- <http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/Teacher/private/guide/talent.htm>
- Read more :<http://www.christian-uys.net/vb/showthread.php?97816-s=261be1339c898e0ff94776da1d3ff41a#ixzz2Bgf1q0cZ>